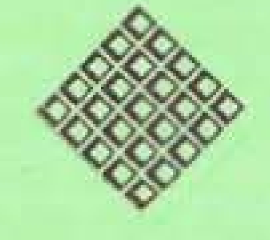
شرح الجمل

للسيد بيروك بن عبد الله بن يعقوب السملالي

على

منظومة المجرادي

أعلى الله مثواه آمين



بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ٠

الحمد لله الذى أوزعنى ووفقنى الى اقتضاب كلام العلماء والتعرض لشرحه وأشكره على ما أولى من النعم شكرا يوجب المزيد من فضله والصلاة والسلام الاكملان على نبيه وعبده وعلى آله واصحابه وأهل وده ((أما بعد)) فانى أسأل الله تعالى أن يعيننى على شرح القصيدة المعزوة للشيخ الاديب البليغ ابى عبد الله محمد بن عمران المعروف بالمجرادى فى مدينة سلا قال ابن غازى وهو ممن ظهرت نجابته الا أنه رحمه الله قد اخترمته المنية فى صغره وكان أمر الله قدرا مقدورا وله شرح جليل (على الدرر اللوامع) وهو عجيب جدا مختصرا من كلام الشيوخ ٠ ولهذا مهما رمزت بمادة ((ع)) فالمراد به فقيه العصر بجميع أدوات الحصر ، العالم العلامة المحصل الفهامة مفيدنا سيدى على بن احمد بن محمد الرسموكى ثم الجزولى نفع الله به وبمادة ((ت)) فالزيانى شارحها أيضا وبمادة ((س)) فالسيد احمد بن يحيا السوسى فى شرح القواعد وان نقلت من الازهرى والمغنى ذكرتهما قال المصنف رحمه الله (حمدت الهى) بالاضافة للاستعطاف بمعنى معبودى ومعنى حمدت اثنيت ومدحت وصدر به أداء لحق شىء مما وجب من شكر نعمائه تعالى التى منها تاليف هذه القصيدة واقتداء بالقرآن وامتثالا كما روى عنه صلى الله عليه وسلم : كل أمر ذى بال أى ذى حالة حسنة لا يبتدأ فيه بالحمد فهو أبتر أو أجذم أو أقطع أو أبرص ومعنى ذلك ناقص شرفه وهو على قسمين حسى كان يمنعه مانع من تمام ما رامه كالموت ، ومعنوى كان يأتى به تاما ويقل النفع به (فان قلت) لم ساقه بصيغة الفعل مع أن صيغة الاسم مرجحة بثلاثة أوجه (قلت) لئلا يحمل ذلك بنفسه ((ع)) وصرح باسناده الى نفسه لانه أنص من الجملة الاسمية وادخال النفس فى ربقة العبودية وأن يدل على أن الحمد من الفرائض العينية والاله هو الواجب الوجود المستحق للعبادة ومعناه هو الغنى عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه ثم ثنى على النبى المختار صلى الله عليه وسلم وهى زيادة تكرمه وانعام فقال (ثم صليت أولا) وثم هنا بمعنى الواو كأنه يقول وصليت أولا أى ابتدأت بالحمد والصلاة قبل كل شىء قاله ((ت)) مع احتمالات تركتها (قلت) قوله أولا متعلق بقوله : حمدت أى حمدت أولا قبل كل شىء الهى ثم صليت فثم على بابها والله اعلم وهل صلاة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ثناؤه عليه عند الملائكة دعاء او هى من

الله رحمة ومن الملائكة رقة ودعاء بالرحمة أو هى من الله تشريف وزيادة تكرمة للنبى صلى الله عليه وسلم ولغيره رحمة أو هى من الله ومـــن الملائكة تبريك فمعنى يصلون يباركون أقوال قوله أولا أصله على الاصح أأول على افعل فقلبت الهمزة واوا ثم ادغمت الواو فى الواو لاجتمـــاع المثلين ثم ستعمل سيدى فى غير الله بناء على قول من اجازه قائـــلا بجواز اطلاقه على الله تعالى وعلى غيره وقيل لا يطلق الا على اللـه ونسب للامام مالك وقيل لا يطلق الا عليه ورد بقوله صلى الله عليه وسلم أنـــا سيد ولد آدم ولا فخر وبقوله تعالى ((وسيدا وحصورا وألفيا سيدها لـدى الباب)) وهو الذى ترفع اليه الحوائج فى الدنيا والآخرة فقال (على سيد الرسل) بتسكين السين عن ضم تخفيفا وهو جمع رسول بمعنى مرسل وهو انسان بعثه الله لعباده يبلغهم أحكامه التكليفية ، هل النبى والرســـول مترادفان خلاف والسيد أصل سيود لانه من السودد اجتمع فيه يـاء وواو فقلبت الواو يا، وادغمت ومعناه الكامل المحتاج واستعمله فى غير اللـــه للدلالة على جوازه (الكرام) نعت للرسل وهو بفتح الراء العطاء والاحســـان جمع كريم والكريم كل ما يرضى ويحمد فى بابه يقال وجه كريم أى مرضى فى حسنه وجماله وكتاب كريم أى مرضى فى معانيه وفوائده ومطر كريـم أى مرضى فيما عنه من المنافع اهـ (ذوى) اى أصحاب (العلا) بضم العيـن مقصور الرفعة والمزية وقيل بالفتح والمد الرفعة والشرف قصره ضرورة (محمد) بدلا من سيد وهو اسم عربى وزنه مفعل من أوزان المبالغة والتضعيف الى فيه للتكثير سمى به لانه جمع الخصال المحمودة من الافعال والاقوال ونعته بقوله (المبعوث) أى المرسل (للخلق) أى الخلق حال كونه (رحمة) لهم والخلق بمعنى المخلوق وهو يشمل الجن والانس ((السبكى)) ارسل الى الخلق كافة من بنى آدم والانبياء نواب له بعثوا بشرائعه وهـــو نبى الانبياء أرسل الى الجن بالاجماع والى الملائكة فى أحد القوليـــن نقله السيوطى فى كتاب الخصائص ((ت)) (فان قلت) الرحمة كانـــت للكافر فى بعثه صلى الله عليه وسلم مع أنه حجـة عليهم (فالجـواب) انهم رحموا به حيث أنهم لم يصابوا بما أصيب غيرهـم من الامصـــار الماضية كالطوفان والصيحة وشبه ذلك من المصائب العظيمة قال ابن عباس رحمة لهم اذا عوفوا مما أصيب به غيرهم من الامصار المكذبة (و) على (أصحابه طرا) اى جميعا (اولى) نعت لاصحابه معناه اصحـــاب (الفضل) وهو الكمال الذى لا يتصور معه نقص قال الجوهرى الفضـل والفضيلة خلاف النقص (و) اولى (العلا) نعت لاصحابه وهو بالضم مقصور الرفعة والشرف وفيه الفتح مع المد بمعنى قاله الجوهرى ((ع)) هو بفتح العين ممدودا بمعنى الشرف فقصره لضرورة لوزن وباختلاف معنـــى

اللفظين يسلم من عيب الايطاء على مذهب الجمهور (تنبيه) احسن ما يحد به الصحابى أن يقال الصحابى من لقى وهو حى مسلم النبى صلى الله عليه وسلم ومات كذلك وان لم تطل صحبته ولو لم يرو عنه شيئا على الصحيح ودخل فيمن اجتمع مومنا من لم يره كابن ام مكتوم وخرج من مات مرتدا بقوله ومات كذلك (وبعد) ظرف مقطوع عن الاضافة لفظا دون معنى والعامل فيه فعل الشرط والتقدير مهمى يك من شيء بعد هذا الكلام السابق وهو مبنى لإنقطاعه عن الاضافة وخص بالضمة لانها حركة لم تكن فيه حال اعرابه وقيل العامل تنبه المقدر فلا يوتى به أول الكلام بل عند الانتقال من غرض لغرض آخر وأول من نطق به شهير ووافق فى الاستقناع عن اما غيره من المصنفين وعلى هذا فالمعنى وبعد ما أوردناه من الحمد والصلاة (فهاك)اسم فعل أمر بمعنى خذ والكاف حرف تتصرف بحسب حال المخاطب من افراد وتثنية أو مع فى التذكير والتأنيث وفى بعض النسخ فهذه بجعل الدال موضع الكاف وها حرف تنبيه وذى اشارة للقصيدة والفاء جواب بعد قال (نبذة) بضم النون وسكون الباء الموحدة وبالذال المعجمة هى القطعة وجمعها نبذ بضمها وفتح الموحدة وقيل هى ما قل لفظه وكثر معناه ثم أتى بمن البيانية على أحد الاحتمالين فقال (من قواعد) جمع قاعدة وهى فى اللغة أساس الشىء وعماده وفى الاصطلاح حكم كلى منطبق على جزءياته لتعرف احكامها منه كقولك الفاعل مرفوع والمفعول منصوب وكقولك كل جملة وقعت خبر المبتدأ فهى فى فى محل رفع فهذا حكم كلى ينطبق على مثل قام ابوه من قولك زيد قام أبوه فيقال هذه جملة وقعت خبرا عن المبتدأ وكل جملة وقعت كذلك فهى فى محل رفع وقس عليه (تفيدك) اى تفهمك هذه القصيدة (اعرابا) مراده به اللغوى الذى هو الافصاح والبيان والظاهر أن المراد به الاعراب المصطلح عليه تفيدك كيفية اعراب الجملة (فحصله) فعل أمر ومفعوله ضمير الاعراب وفاعله ضمير المخاطب ((ت)) (فان قلت) مقصوده التحريض على تحصيل القصيدة اذ ذاك هو الالوف من المؤلفين واعادة الضمير للاعراب غير ذلك فما وجه الكلام (قلت) الاعراب المامور بتحصيله هو الذى تفيدك القصيدة وتحصيله فرع عن تحصيلها بل وعن الارتياض بها عناية فما فعله أقوى فى الحث من ان لو قال فحصلها بضمير المؤنث العائد على النبذة (تفضلا) جواب الامر او جواب شرط مقدر وهو اظهر وحرك للنون كأنه قال ان حصلته تحز فضلا وشرفا والله أعلم (تنبيه) قولنا وذى اشارة للقصيدة انما صح رجوعها اليها مع عدم تقدمها لانه لما جزم بها واستحضرها فى ذهنه وقوى رجاه عازما بها صح عود الاشارة اليها وقول ((ت)) لعله اخر عن نظم القصيدة غير ظاهر اذ لا

تطلب الاعانة على ماهو حاصل فافهمه (وذلك) الاعراب الذى أبرتك بتحصيله هو (حكم الظرف) اى بيان حكمه من الاعراب (و) حكم (الجملتين) الاسمية والفعلية (مع) حكم (بيان الذى قد جر) مراده المجرور بحرف جر فانه لابد له من متلعقه ولكن لاجل النظم عبر كما امكن (حيث تنزلا) اى وقع بمعنى انه يبين حكم المجرور كيفما وقع فى بابه متلعقا ومحلا وغير ذلك ((ع)) فذا البيت اتى به الناظم كالفهرسة ليكون الطالب على بصيرة فيما هو ساع فى تحصيله منه والله أعلم اهـ (قلت) وفى تثقيف اللسان ويقولون هذه فهرسة الكتاب يجعلون التاء فيه للتأنيث ويقفون عليها بالهاء قال الشيخ ابو بكر بن الانبارى الصواب فهرست باسكان السين والتاء فيه أصلية قال ومعنى الفهرست جملة العدد لفظة فارسية ثم قال فالفهرست اسم جملة المعدود والفهرست المصدر ومثل الفهرسة الفذلكة يقال فذلكت الحساب اذا وقفت على جملته وهو من قول الانسان اذا كتب حسابه وفرغ منه فذلك كذا وكذا اهـ تأمله ثم طلب العون من الله على اكماله فقال (واسأل) اى اطلب (ربى) أى خالقى ، أتى به ايذانا بعظم حاجته وكثرة ضعفه فرجا مع ذلك عونا منه على اكمال مراده (الله) بالنصب بدل من ربى (عونا) أى قوة (على) الذى قصدت من الاعراب المذكور (فما زال الاله) اى الواجب الوجود المستحق أن يعبد (مؤملا) أى مرجوا فى أزل الازل والى الآن ولا يخيب من دعاه جل وعلا بدليل قوله ((ادعونى استجب لكم)) (فان قلت)هذا وعد من الله يجب الوفاء به ولا يجوز الخلف فيه ثم نرى الداعى فلا يستجاب (فالجواب) انه استجيب بدليل ما خرجه ابو بكر بن أبى شيبة فى مسنده عن ابى سعيد الخدرى وهو قوله صلى الله علي وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطية رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاثة اما أن تعجل له دعوته فى الدنيا واما أن تؤخر له فى الآخرة واما أن يكف عنه السوء بمثلها ولما فرغ من الخطة شرع فى بيان المقصود فقال (فصل) وهو لغة الحاجز بين الشىء والشىء وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا فصل (فى بيان) بعض احكام (الجملة) اذا لم يذكر جميعها فى هذا الفصل فالجملة على ما قال فى المغنى عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة أحدهما نحو ضرب اللص وأقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما اهـ ثم أشار الناظم الى بيانها بالمثال فبدأ بمثال الفعلية فقال (ومثل) قولك (أتى زيد) جملة فعلية لان الفعل فى صدرها وهو أتى وتسمى كلاما وجملة لوجود الفائدة والتركيب الاسنادى (أو) جاء الاسم فى أولها مصدرة به نحو قولك (الحق واضح) فاسمية تسمى

وكلاما وجملة ان افادت كهذه (و) جاء الحرف واقعا فى أولها مع الفعل نحو قولك (ان قام زيد) فهى ايضا (جملة) فعلية لان الفعل فى صدرها وهو ان قام ((ت)) ولعله كررها ايماء منه الى عدم اشتراط الافادة فى الجملة لان جملة الشرط وحدها تفيد (قلت) هو غير ظاهر لانه سينص على ذلك ((ع)) ولعله كررها اشارة منه الى أن الاداة الحرفية لا أ ر لها فى الجملة من جهة التسمية على ما يأتى قريبا من كلامه قال بعض الشراح وانما كررها تنبيها على أنها تسمى جملة فعلية وان تقدم عليها الحرف لانه فى حيز الانفصال (قد تمثلا) أى تبين يعنى ما ذكر من الامثلة الثلاثة ((ت)) ويحتمل أن يكون ضميره عائدا على ما يفهم من السياق أى قد تمثلا هو أى المقصود من الجملة ويحتمل أيضا أنه أشار بهذا الى انه اتضح حتى صار مشاهدا من قبيل الحسيات مأخوذا من قولهم تمثلا بين يديه اهـ ويحتمل أن يكون تمثلا كما قال الجوهرى مأخوذ من قولهم مثلت له كذا تمثيلا أى صورت له الجملة بالمثال الذى ذكر غير جامع لانه بقى عليه مثال ما تركب من المنزل منزلة المبتدأ والخبر والفاعل والكلام عبارة عن لفظ مركب مفيد مقصود لذاته وخرج باللفظ الخط والإشارة وما يفهم من حال الشيء وبالمركب مثل زيد وعمرو من الالفاظ المفردة وبمفيد المركب تركيب تقييد والى هذا اشار بقوله (كلاما تسمى الجملة (ان افادت) كقام زيد (و) تسمى (جملة) لوجود التركيب الاسنادى والمراد بالمفيد ما يحسن من المتكلم السكوت عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر وظاهر كلام ابن هشام ان الافادة مشترطة فى الجملة كما شترطت فى الكلام وهو كذلك وصرح الازهرى بخلافه وهو المشهور ولذلك صدر به الناظم فقال (والا) بان لم تفد (فتسمى جملة قط) ومثال غير المفيد ان قام زيد والمراد به ما لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه كما مثلنا وفاء تسمى رابطة وهو بسكون السين وتخفيف الميم للضرورة ويجوز ان يكون بالتاء والياء لان كلا اللفظين وضعا لذات واحدة أحدهما مؤنث والاخر مذكر وتوسطها ضمير جاز تأنيث الضمير وتذكيره والتأنيث فى علمنا أحسن لان الجملة مؤنثة . ولما فرغ من بيان الجملة بالمثال وبين انها أعم من الكلام حرض الطالب على تحصيل ذلك وتفهمه بقوله (فاعقلا) وهو فعل أمر من عقل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع وهو القاف ثم الجملة تنقسم بالنسبة الى التسمية الى فعلية والى اسمية فبدأ بالاول فقال (فـ) الجملة تسمى (فعلية قل ان يك الفعل صدرها) أى فى أولها قال الزبيدى صدر كل شيء مقدمه ومراده ان الجملة ان بدئت بفعل تسمى فعلية سواء كان ماضيا او مضارعا او أمرا وسواء

كان متصرفا أو جامدا أو ناقصا مبنيا للفاعل أو المفعول كقام زيد ويضرب عمرو ونحو ذلك وظاهره لا فرق فى الفعل بين أن يكون مذكورا أو محذوفا تقدم معموله عليه أو تقدم عليه حرف اولا وهو كذلك (وان لم يكن) الفعل فى صدرها بل انما كان فيه اسم صريح أو مؤول به (ف) الجملة (اسمية) تسمى (كالفتى العلا) لان الاسم فى صدرها وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه كذلك (تنبيهات) الاول قط المقدم هو بفتح القاف وتشديد الطاء مضمونة فى افصح اللغات وهو توكيد لنفى الماضى وفيه لغات فتح القاف وضمها مع تشديد الطاء المكسورة وفتح القاف واسكان الطاء وفتح القاف وكسر الطاء المخففة مبنى لشبهها بالحرف فى الجمود وقيل لشبهها بحرف الغايا وبنى على الحركات لانتقاء الساكنين وخص بالضمة حملا على قبل وبعد أو لانها أقوى الحركات وكون قط اسم فعل بمعنى حسب ليس بصواب لانه اذا كان بمعنى حسب فمعناه اكتف • الثانى الفتى هو الشاب ويكتب بالياء ويقال فى المؤنث الفتاة وهو الشابة والفعل فى القياس فتى فتاء ومع الفتى فتية وفتيان وجمع الفتاة فتيات او قيل الفتى من دون ثلاثين سنة من الشبان • الثالث العلا بفتح العين والمد الرفعة والمنزلة ويكتب بالياء على مذهب أهل الكوفة وبالالف على مذهب أهل البصرة أى الفتى المحكوم بالرفعة والشرف قصره ضرورة ثم نبه على أن الحرف اذا دخل على الجملة لا يغير التسمية بقوله (ولا تعتبر حرفا تقدم قبلها) اى الجملة من حيث هى اسمية كانت او فعلية وكذلك أتى بمثالين والحرف يشمل حرف العطف وحرف النفى وغيرهما سواء غير الاعراب دون المعنى نحو ان زيدا قائم او لم يغير واحدا منهما (كقد قام زيد أو) غير هذا المعنى دون الاعراب كقولك (أزيد تفضلا) أو غيرهما معا نحو مازيد قائما (تنبيه) ((ت)) لو قال قبله بتذكير الضمير العائد على الجزء المصدر من الجملة لكان انسب اه (وما) اى الذى (هو فى أصل الكلام) وقوله (مصدر) به تعلق فى اصل اى ولما هو مصدر به فى الاصل لا فى اللفظ (فمعتبر) فى الجملة (من غير خلف) بضم الخاء وسكون اللام اسم المصدر الذى هو الخلاف اى من غير خلاف (تحصلا) فيه اعتباره أمر متفق عليه ويحتمل أن يكون أمرا لتحصيل ما ذكر ثم أشار الى امثلة الجملة الفعلية فقال (ف) الجملة (فعلية) من قولك (عمرا رأيت و) من قولك (خالد أجره و) من قولك (يا زيد الكريم) أى المنعم بغير عوض وقيل هو الجامع لاوصاف الكمال اللائق باعتباره وعلى الحقيقة لا كريم الا الله ونعته ثانيا بقوله (المبجلا) أى المعظم (و) من قولك (كيف أتى زيد) و) من قولك (أى غلامهم ضربت و) من قولك (ان زيد أتاك) والجملة من جميع ما ذكر كلها جملة فعلية لان صدورها فى الاصل

أفعال ولان هذه الاسماء في نية التأخير وانما كان عمرا رأيت وتحـــوه
فعلية لان عمّرا مفعول رأيت وهو في نية التأخير وأمـا خالدا أجره بالراء
والزاى على ما في النسخ فهو من باب الاشتغال عامله محذوف تقديره
أجر خالدا أجره فهو جملة فعلية وأما زيد الكريم المجلا فزيد منادى مبنى
على الضم وهو منصوب المحل لانه مفعول بمحذوف تقديره ادعو نابـــت
عنه ياء النداء فالجملة فعلية أيضا واما كيف أتى زيد انما كانت جملـــة
فعلية لان الاسم الذى هو كيف ليس مصدرا في اصل الكلام فكيف حـال
من زيد والعامل فيه أتى وقدم لانه من أدوات الصدور وجملة اى غلامهـم
ضربت فعلية لان الإسم المصدا فيها ليس مصدرا في اصل الكـلام وان
زيد اناك نعين كونه فعلية لان ان مما يختص بالفعل والتقدير وان اتـاك
زيد اناك فهو من باب الاشتغال ولما ذكر الامثلة ونوعها وكان بعضهـا
يحتاج الى بيان حسن واحتاج أن يحرض ويحث الطالب على الاعتنـاء
بها فجاء الامر من قوله (فحصلا) ذلك في محله ومركزه غاية ألفه بدل مـن
نون التوكيد الخفيفة ولما زاد في المعنى فسمى ثالثا وهو الظرفية قـال
وهى المصدرة بظرف او مجرور اشار الناظم الى ذلك بقوله (ويحتمـــل
الوجهين) وهما كونها اسمية وفعلية (بعض كقولهم) في مثال المجرور الواقع
همزة الاستفهام قبله (افى الدار زيد) ووجه الاحتمال أن زيـدا يحتمل ان
يكون مبتدأ وما قبله خبرا مرفوعا بمبتدأ وما قبله خبرا مرفوعا بمبتـدأ
مقدر تقديره كائن أو مستقر وعليه فالجملة اسمية ويحتمـل أن يكـــون
مرفوعا باستقر مقدرا الجملة فعلية (او) قولهم في مثال الظرف الواقـع
بعد المهزة المذكورة (اعندك ذو الولا) ثم هاذان الوجهان محل لاختـــلاف
التقديرين كما في هذه المسألة أو لاختلاف النحويين لانك ان قدرت الاسم
المرفوع بعدهما مبتدأ أو مرفوعا بمبتدأ محذوف تقديره كائن او مستقـر
فهى اسمية ذات خبر في الاولى وذات فعل مغن عن الخبر في الثانيـة وان
قدرته فاعلا باستقر ففعلية ((س)) (فان قلت) لاخفاء ان المرفوع بعدهما
ان قدر مبتدأ كانت اسمية فهل الامر كذلك اذا قدر مرفوعا باستقــــر
(قلت) لا يقال ذلك على الاطلاق بل ينظر الى متعلقهما فان قدر فعـــلا
كانت فعلية وان قدر اسما كانت اسمية اهـ (تنبيه) والولا في البيت
بمعنى الموالى والانصار ويقال بنو فلان ولاؤك أى موالوك وأصله القرابة ،
بعض هو بالتنوين لافراده عن الاضافة لفظا وان كان مما يلزم الاضافة معنى
قاله ((ت)) باب في (بيان الجملة الكبرى و) الجملة (الصغرى) وتعبيره في
هذه الترجمة بفعلى افعل مقرونة بأل هو الصواب كما في المغنى فالكبرى
هى التى صدرها اسم اخبر عنه بجملة كزيد ابوه قائم وزيد قام أبـــوه
فالكبرى على هذا لا تكون الإ اسمية وقيل ان ضابط الكبرى هى التى يقع

الخبر بها جملة وبدأ الناظم بها فقال (و) جملة (زيد ابوه قائم) من مبتدأ وهو زيد وخبره وهو ابوه قائم جملة كبرى لكون الاسم فى صدرها واخبر عنه بجملة (ومحمد أتى) من مبتدأ وهومحمد وخبره وهو جملة اتى من الفعل وضمير الفاعل (جملة كبرى) لكون الاسم فى ابتدائها واخبر عنه بجملة وهذا من باب حذف الاوائل لدلالة حذف الاواخر عليه (فخذه) اى هذا الكلام المتضمن لامثلة الجملة حالة كونه (ممثلا) اى مبينا بالمثال ثم اعلم ان الصغرى هى المخبر بها عن مبتدأ فى الاصل او فى الحال اسمية كانت او فعلية وهى الواقعة خبرا واليها اشار الناظم بقوله (وصغرى هما) اى الجملتين الاسمية والفعلية ذكر لهما الناظم ثلاثة امثلة فالاول (زيد مقيم) فزيد مبتدأ ومقيم خبره (و) الثانى (عامر معان) فعامر مبتدأ ومعان خبره ووقع عند ((ت)) عامر معنى وهو مفعل بالتشديد اسم مفعول مأخوذ من العناء وهو التعب والنصب ولا معنى لما فى بعض النسخ معين بنية اسم الفاعل من الاعانة اهـ (و) الثالث (بكر ذو غرام بمن خلا) فبكر مبتدأ وذو غرام خبره وبمن جار ومجرور وخلا فعل ماض وفاعله ذو اى صاحب غرام بالذى خلا ومضى علي ما ذكره لم يكن مطابقا لما ذكرنا فى التقسيم والله اعلم لان ماذكره من ثلاثة امثلة انما هي كلها للاسمية المركبة من مفردين ولم يذكر تمثيل الفعلية المركبة من مفردين ثم نبه على أن بعض الجمل تنقسم بالنسبة الى الوصفية الى صغرى وكبرى باعتبارين بقوله (وكبرى وصغرى قد تكون) الجملة (ك) قوله (خالد أبوه أخوه عالم بالذى تلا) فخالد مبتدأ وأبوه مبتدأ ثان وأخوه مبتدأ ثالث وعالم خبر المبتدأ الثانى وهو أبوه والهاء من اخوه هو الرابط بينهما مع خبره وهما أبوه وأخوه عالم خبر عن الاول أعنى خالد والهاء أبوه هى الرابط بينهما فالمجموع من خالد وعالم وما بينهما يسمى جملة كبرى لا غير لان صدرها هو خالد اسم مرفوع على الابتداء فجملة أخوه عالم تسمى جملة صغرى خاصة لانها كانت خبرا عن مبتدأ وهو أبوه وأما جملة أبوه أخوه عالم فان نظرت الى أنه اسم اخبر عنه بجملة وهى اخوه عالم وأما مجموع المثال وهو خالد الى آخره فهو جملة كبرى لان فى صدرها اسما اخبر عنه بجملة كما أن قوله أخوه عالم جملة صغرى فقط خلافا لظاهر عبارة الناظم فافهمه وجزم ((ع)) بان فى البيت للتقليل وأما ((ت)) فهو لديه يحتمل التقليل وغيره فانظره (تتمة) قد تكون الجملة لا كبرى ولا صغرى لفقد الشرطين نحو قام زيد وهذا زيد قائم ثم أشار الى أن بعض الجمل تحتمل الوجهين فقال (ويحتمل الوجهين) وهما كونها كبرى وصغرى (بعض كلامهم) اى النحاة فأل فى الوجهين للعهد فأما أمثلة

هذا الكلام فما كان (كمثل) قوله تعالى (انا آتيك فى) سورة (النمل) قد (نزلا) اى وقع قال الجوهرى وهو فى الاصل النزول فى مهلة ويحتمل آتيك أن يكون فعلا مضارعا ومفعولا به وعلى كونه فعلا مضارعا فأصلـه ءاتيك فاجتمعت الهمزتان فسهلت الثانية بابدالها ألفا فهى على هـــذا التقدير كبرى لان صدرها اسم أخبر عنه بجملة من فعل وفاعل مستتر تقديره أنا وان يكون اسم فاعل مضافا لكاف الخطاب وعليه لم يبق فيـه الا همزة واحدة وهى فاء الفعل والهمزتان اللتان تكونان فى المضـــارع همزة المتكلم وهمزت ورجعت فى اسم الفاعل فيآتيك بعد انكانت محذوفة فى قولك هو ءات للاضافة ولولاها لما رجعت والجملة على هذا التقديـــر صغرى لان أنا مبتدأ وءاتيك خبره وعلامة رفعه الضمة المقدرة على اليـــاء استثقالا وأما وجه احتمالها فى قوله (ودرهم ذا فى الكيس) بكسر الكـاف وعاء للدراهم فاحتمال تقديره متعلق المجرور استقر أو مستقر بالفعـــل الماضى أو باسم الفاعل فالجملة فيهما على التقدير الاول كبرى لكـــون الاسم فى صدرها وهو درهم خبرها جملة وهو استقر مع فاعله وعلــــى الثانى صغرى اذا لم يكن فيها الا مفرد وهو مستقر المقدر اخبر به عــــن مفرد وهو درهم على ما عند الناظم فى تعريف الصغرى (ثم) وجـــــه حتمالهما فى قوله (محمد مقيم ابوه) انه يحتمل أن يكون فيه تقدم وتأخير هو اى ابوه بان يكون محمد مبتدأ ثان ومقيم خبره والجملة من المبتـــدأ وخبره خبر عن الاول وهو محمد فالجملة كبرى لان الاسم فى صدرها قــد اخبر عنه بجملة وان يكون قوله محمد مبتدأ ومقيم خبره وأبوه فاعـــــل بمقيم فالجملة صغرى لان الخبر وهو مقيم لما رفع الظاهر لا يقـــال انه من قبيل الجملة بل من قبيل المفردات نحو ان زيدا قائم ابوه وكـــان زيد قائما بوه اذ لو كان جملة لم يعمل فيه عامل كالمحكى من الجمـــــل ولكن لما عملت فيه العوامل علمنا أنه من قبيل الجمل بل انه من قبيـــل المفردات كما ذكرنا ثمحرض الطالب على فهم ما ذكر من قوله وصغرى هما زيد الى هنا اذ من عادته ان يحرض وهو كلام حسن فقال (فافهمنه) بفتح الهاء فاذا فهمته تجده كلاما (مسهلا) من السهولة ضد الصعوبـــة (تنبيهان) الاول فهم من كلاله أن هذا غير محصور نحو انما اذ يحتمل أن يكون التقدير انما أنت تسير سيرا وما أشبه ذلك . الثانى قولـه كمثل ((ت)) أشار به الى أن هذا لا يتمشى فى آية منها قوله تعالى ((وانهم ءاتيهم عذاب غير مردود)) بل تتعين الوصفية لرفعه الظاهر وهو عذاب اذ ما افتتح بهمزة المتكلم يستتر مرفوعه ابدا وقوله فى مريم ((وكلهـــم آتية يوم القيامة فردا)) لا يصح الاخبار بمضارع مفتتح بهمزة المتكلم عـــن لفظ لعدم الرابط وقوله فيها أيضا ((ان كل مـــن فى السموات والارض الا

آتى الرحمن عبدا)) اهـ وبه يندفع كلام بعضهم هنا والله أعلم هذا باب (انقسام الكبرى الى ذات وجه) واحد (و) الى كونها (ذات وجهين وهذه الترجمة من تراجم المغنى وذات الوجهين هى التى كانت اسمية الصدر فعلية العجز لانها باعتبار الإسم الواقع صدرها تسمى اليه اسمية وباعتبار الفعل واقع فى عجزها تسمى فعلية فهى ذات اعتبارين والى هذا أشار الناظم بقوله (وان جاءك اسم صدر كبرى وعجزها) باسكان الجيم وهو هنا مقابل الصدر فيتناول كونه فى وسط التركيب كزيد قام ابوه واحترز بالكبرى من الصغرى فلا مدخل لها هنا ولا مفهوم للاسم ولا للفعل فى كلامه لان ذات الوجهين أيضا يكون الفعل فى صدرها والاسم فى عجزها كظننت زيدا أبوه قائم فأبوه قائم جملة فىمحل المفعول الثانى فان فى الجملة من صدرها ففعلية ومن عجزها فقط فاسمية بناء على ان الكبرى كما تكون مصدرة بالاسم تكون مصدرة بالفعل كهذا المثال ولم يجر عليه الناظم تبعا لما عند الجمهور ولم يرتضه فى المغنى قال الجوهرى العجز مؤخر الشىء يذكر ويؤنث وهو منصوب على الحال ويبعد كونه ظرفا قاله ((ت)) (أتى الفعل تسمى ذات وجهين) فمعنى كلامه ان كل جملة كبرى فى صدرها الاسم وفى عجزها الفعل كان ماضيا او مضارعا فهى ذات وجهين ومرادهم بذات الوجهين أن تكون موصوفة بذلك كما فى نحو زيد قام أبوه لانك ان نظرتها من أولها قلت هى اسمية اذ الاسم فى صدرها وان نظرتها فقط قلت فى العجز جملة فعلية قوله (فاقبلا) امر قبل يقبل بكسر عين الماضى وفتحها فى المضارع أى فاقبل أيها الطالب هذا الضابط لا تأباه والفه بدل من نون التوكيد ثم ذكر لها ثلاثة أمثلة أشار لاولها بقوله (كقولك زيد يستجيش غلامه) فزيد مبتدأ يستجيش فعل مضارع استجاش بمعنى استجمع وحشر الجوهرى استجاشه طلب منه جيشا ولوقوع الاسم فى صدرها وهو زيد والفعل فى عجزها وهو يستجيش كانت ذات وجهين (و) الثانى (عمرو أتى) فعمرو مبتدأ وأتى فعل ماض وفاعل جملة فى محل الخبر وجملة عمرو أتى ذات وجهين لان صدرها اسم وهو عمرو وعجزها فعل وهو أتى (و) الثالث (الحق ما زال اعدلا) فالحق مبتدأ وما نافية زال من أخوات كان اسمها ضمير الحق ـحملاحبرهادن صدرها اسم وهو الحق وعجزها الفعل وهو ما زال ويوخذ من هذا المثال ان الفعل الواقع فى عجزها كما يكون غير ناسخ يكون ناسخا فافهمه قاله ((ع)) وقول ((ت)) وذكر ثلاثة امثلة من ذوات الوجه صوابه من ذوات الوجهين والله أعلم وذات وجه واحد هى التى وقع فى صدرها اسم ولم يقع الفعل فى عجزها وهى ذات اعتبار واحد والى هذا أشار الناظم بقوله (والا) ان لم يكن

الاسم فى صدرها والفعل فى عجزها بل كان الاسم فى صدرها وفى عجزها أو كان الاسم فى عجزها والفعل فى صدرها (فـ) هى (ذات الوجه) واحد (تسمى) أى كونها اسمية ليس الا (كعامر ابوه قائم) فالجملة فى هذا المثال ذات وجه واحد لانتفاء الشرط الثانى وهو وقوع الفعل فى عجزها وفهم من كلامه ان لها أمثلة غير ما ذكر نحو زيد أبوه قائم ونحو ظننت زيدا يقوم أبوه فالجملة فى هذين المثالين ذات وجه واحد قطعا (فافهمنه) أى هذا الباب حالة كونه (مكملا) فلا نقص والضمير فى افهمنه للمخاطب والالف فى مكملا لاطلاق القافية (فان قلت) قدم الناظم ذات الوجهين عن ذات وجه واحد ما الحكمة فى ذلك (قلت) هو فى ذلك تابع لابن هشام فى المغنى فانظره فانه ساقها هكذا ثم انتقل الى ذكر الجمل التى لا محل لها فقال (الجمل التى لا محل لها من الاعراب) الذى هو الرفع والنصب والجر والجزم والجمل على قسمين ما لها محل وما لا محل لها وبدأ الشيخ رضى الله عنه بالتى لا محل لها تبعا لابن هشام قال فى المغنى وبدأنا بالجمل التى لا محل لها لانها لم تحل محل المفرد وذلك هو أصل فى الجمل اهـ وهى سبع الاول الابتدائية واليه أشار بقوله (وان فى ابتداء القول جاءتك جملة) اسمية كانت أو فعلية وفى ابتداء متعلق بجاءتك أى وان جاءتك جملة فى ابتداء القول أى الكلام وهى نوعان احدهما الجمل المفتتح بها المصنف كقولك ابتداء زيد قائم (أو غلامك اقبلا) أى ثانيهما الجمل المنقطعة مما قبلها نحو مات فلان رحمه الله وجواب الشرط قوله (فليس لها أصلا محل) من الاعراب قال ((ع)) اصلا منصوب بنزع الخافض ((ت)) معناه قطعا وقال بعض من تكلم عليه فى نصبه احتمالات اما على التمييز والنصب على الظرفية أو على اسقاط الخافض اى فى الاصل اهـ وضمير لها للجملة (وسمها) أى الجملة الابتدائية أيضا (بجملة الاستيناف فهو) أى تسميتها بالاستيناف (قد اعتلا) أى ظهر وارتفع عن تسميتها بالابتدائية قال فى المغنى لان الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل من الاعراب (قلت) وعليه بينهما عموم وخصوص من وجه فكل استينافية ابتدائية وليس كل ابتدائية استينافية فالابتدائية أعم ومن أمثلة الجملة المستنافة الجملة الواقعة فى قول جرير رحمه الله :

فما زالت القتلى تمج دماءها ✻ بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

الاشكال الذى فيه بياض يخالطه حمرة فما دجلة مبتدأ ومضاف اليه وأشكل خبر وجملة المبتدأ أو خبره مستنافة . هذا مذهب الجمهور . وخالف ابو اسحاق وابن درستويه ما قال الجمهور واليه أشار (وقال أبو اسحاق) يعنى الزجاج (جر محلها) أى الجملة (اذا وقعت من بعد حتى) الابتدائية ومن فى كلامه زائدة ويؤيده كونها لم تذكر فى كلام ابن هشام ونصه عن

الزجاج وابن دستورية أن الجملة الواقعة بعد حتى فى موضع جربحتى اه.
ودستورية بضم الدال والراء قاله السيوطى والى بطلان ما ذهب اليه أبو
اسحاق أشار اليه بقوله (وأبطلا) ووجه بطلانه أن حتى هذه ليست حرف
جر يجر ما . والرواية فيه بالرفع ولان حروف الجر لا تتعلق بشيء عن العمل
وأيضا كسرت همزة ان بعدها فى نحو قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه
بكسر ان ولو كانت حرف جر لفتحت الهمزة وفاء بالقاعدة وهى أنه اذا
دخل حرف جر على أن فتحت همزتها كقوله تعالى: ((ذلك بأن الله هو الحق))
فلما لم تفتح الهمزة علمنا أنها ليست جارة فيتعين كون الجملة استئنافية
وهو المطلوب والى الثانية مما لا محل لها وهى الواقعة صلة لاسم موصول
أشار بقوله (كذا جملة الموصول الاسم بها) فى عبارته تعقيد قال ((ت)) :
كذا جملة الكلام الموصول الاسم بها فجملة مبتدأ والكلام مضاف اليه ما قبله
والموصول نعت فى اللفظ للكلام وفى المعنى للاسم وأل الداخلة عليه هى
للجملة والتقدير كذا جملة الكلام الذى وصل به الاسم (فان قلت) جملة
الصلاة لا تسمى كلاما لانها غير مفيدة (قلنا) ليس المراد بالكلام المصطلح
عليه بل أعم من ذلك على أن كثيرا من الائمة لا يشترطون الافادة حتى
فى المصطلح (فان قلت) كيف يكون لفظ الموصول صفة للكلام وال
الداخلية عليه واقعة على الجملة (قلنا) الاضافة بيانية وفى بعض النسخ
كذا الجملة بتعريف الجملة بأل والموصول للجملة فى اللفظ وفى المعنى
للاسم اى الجملة التى وصل الاسم بها كائنة كذا او فى لا محل لها اه.
فمثاله جاءنى الذى قام أبوه من فعل وفاعل لا محل لها لانها صلة الموصول
(و) هذه أعنى الواقعة صلة لاسم موصول (مثلها) فى الحكم الذى هو عدم
المحل الواقعة (صلة) الموصول (الحرفى) يؤول مع صلته بالمصدر نحو عجيب
مما قمت أى من قيامك فما موصول حرفى على الاصح وقول ((ع)) أو غيره
فما فى موضع جر بمن يعنى مع صلتها فى موضع الجر بمن وأما هى وحدها
فلا محل لها لانتفاء اعراب الحرف وكذلك قمت وحده لانه صلة الموصول
والله اعلم (خده) أى هذا الكلام (مكملا) التبادر أنه اسم مفعول حال من
مفعول خذ هذا الكلام ((ت)) وفى نسخة ((ع)) ممثلا لما أراه لغيره فى عدة من
النسخ ولما كان الموصول اسما وحرفا مثلهما معا بقوله (كجاء الذى
قد خاف مما ضربته فجملة خاف من الفعل
والفاعل لا محل لها لانها صلة للذى وضربت من
الفعل والفاعل لا محل لها صلة لما ، هذا اذا قلنا بحرفية ما المصدرية
وعليه عول المصنف لقوله فى سبكها مع صلتها (ومعناه من ضربى له)
كذا قرره ((ع)) وله تنبيهان هنا فانظره وضمير التثنية فى قوله (قد
تمثلا) عائد الى صلة الاسم والى صلة الحرف معناه متضمنا بالمثال معا

والى الثالثة مما لا محل لها وهى التفسيرية اشار بقوله (كذا جملة
التفسير) وتسمى المفسرة (و) الجملة التفسيرية التى لا محل لها (هى)
التى (تبين) أى تكشف حقيقة (ما تلته) أى تبعته من مفرد أو مركب
وليست عمدة فخرج بحقيقة ما تلته صلة الموصول لانها وان كانت
كاشفة وموضحة للموصول فلا تضمن حقيقته بل تشير اليها بحال من
أحوالها وبليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن هذا زيد
قائم وهذا الحد لابن هشام ولكنه غير مانع لصدقة على الجملة الحالية
فى قولك اسررت الى زيد النجوى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اذ
هى فضيلة كاشفة لحقيقة ما تلته من النجوى فيلزم ان لا يكون لها
محل من الاعراب وهو باطل ومثل لها بقوله (كهل هذا) الا بشر مثلكم
من قوله تعالى ((واسر النجوى الذين ظلموا)) فجملة الاستفهام الصورى
هى هذا الا بشر مثلكم للنجوى فلا محل لها والنجوى اسم لتناجى
الخفى وهل هنا للنفى بعنى ما ولذلك دخلت الا بعدها وقيل أن
جملة الاستفهام الصورى بدل من النجوى فيكون محلها نصبا بناء على
أن ما فيه معنى القول يعمل فى الجمل وهو رأى الكوفيين وهو ابدال جملة
من مفرد نحو عرفت زيدا ابن من هو صح بلفظه من الازهرى ثم بين
موضع هذا المثال بقوله (وفى اقترب) وهو متفق بقوله (انجلا) اى انكشف وظهر
ثم اشار الناظم الى أن جملة التفسير تأتى على ثلاثة أقسام (مجردة
عن) حرف التفسير (تأتى) الجملة كقوله تعالى (كمثل آدم خلقه من
تراب)) فجملة خلقه من تراب لمثل فلا محل لها من الاعراب (و) تأتى
(مقرونة بأى) الذى هو حرف تفسير كقوله (وترميني بالطرف) أى أنت
مذنب (و) تأتى مقرونة بـ (أن كـ) قولك (اشرت للغلام أن افعلاً) وقوله
تعالى ((أن أصنع الفلك بأعيننا)) ثم ان الشلوبين قال ان الجملة لا تقول
لا محل لها مطلقا بل فى ذلك تفصيل كما أشار اليه المصنف بقوله
(وقال) ابو على (الشلوبين المفسر) اى لغير ضمير الشأن (مثل ما)
اى الذى (يفسر فى الاعراب) يعنى ان الجملة المفسرة انما تأتى على
حسب ما تفسره فان ثبت لما تفسر محل من الاعراب فهى كذلك فى ان
لها محلا والا بأن لم يثبت لما تفسره محل فهى لا محل لها كذلك فأما
الاول فقوله تعالى ((خلقناه)) (من قوله انا كل شيء خلقناه)
بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة
المقدرة العامل فعلها فى كل والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر
فجملة خلقنا المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة فى موضع رفع لكونها
خبر انا كجملة خلقناه المذكورة اذ هى فى موضع

رفع أيضا بحسب ما تفسره ومثال الثانى وهو ما اذا لم يكن لما تفسره محل ضربته من قولك زيدا ضربته فانها مفسرة بجملة مقدرة ولان تقديره ضربت زيدا ضربته فلا محل للمقدرة وهى ضربت لكونها مستأنفة اذا لا محل لها • ثم أشار الناظم الى أن المشهور فى الجملة المفسرة عدم المحل لها سواء كان لما تفسره محل ام لا بقوله (والحق ما خلاف الذى تقدم من عدم المحل لها مطلقا خلافا لابى على فقوله المفسر هو بنية اسم الفاعل لانه أريد به جملة التفسير والمتبادر فى مثل ما يفسر ان يقرأ مجهولا أى مثل الذى تفسر به ويجوز أن يقرأ بالبناء للفاعل قوله ((ت)) والى الجملة الرابعة مما لا محل لها وهى المعترضة أشار بقوله (وان تتعرض بين شيئين) متلازمان (جملة) وهى اما للتسديد بالسين اى القوة او للايضاح والشيئان المتلازمان عبارة عن كل شىء يتوقف على شىء آخر ويستلزمه اى كل منهما يستلزم الآخر بان لا يوجد دون صاحبه والله اعلم كالفعل مع فاعله فانها تقع بينهما * شجاك اظن ربع ويروى بنصب ربعى على أنه مفعول اول وشجاك مفعول ثان والمبتدأ مع خبره كقوله صلى الله عليه وسلم : نحن معاشر الانبياء لا نورث • فجملة الاختصاص وهى معاشر الانبياء وقع بها الاعتراض بين نحن ولا نورث وقيل هى فى محل نصب على الحال وتقع بين الشرط وجوابه كقوله تعالى ((فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار)) والمواضع التى تقع فيها سبعة عشر موضعا انظر المغنى فقد استوعبها وجواب الشرط فليس لها) اى المعترضة (ايضا) مصدر آض يئيض اذا عاد (محل) من الاعراب (فحصلا) ذلك وأتقنه وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة والى جواز الاعتراض بأكثر من جملة أشار بقوله (وقد تعتض جملتان فصاعدا) أى فأكثر منهما وقد يحتمل أن تكون للتحقيق وفصاعدا حال (خلافا لقوم) المراد به أو أبو على الفارسى وعبر عنه باسم الجماعة تعظيما له واهتبالا له لتصدره فى الفن خلافا حال اى فى حال كون الاعتراض بما ذكر مخالفا لقول قوم فهو على حذف مضاف قاله ((ت)) (قد أبوه) باسكان الواو اى منعوا الاعتراض بأكثر من جملة ويحتمل قوله (فأقبلا) أن يقرأ بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة من الاقبال على الشىء كأنه أمر بالاقبال على مسألة الاعتراض وما من الخلاف فيها كى يتضح ما هو الحق ولو قال الناظم وجاء اعتراض باثنتين فصاعدا لسلم من الطعن قاله ((ت)) ومن الاعتراض بجملتين قوله تعالى ((قالت رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى)) معترضان بين الجملتين المصدرتين بأنى ومن الاعتراض بأكثر من جملتين قوله تعالى ((ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة

ويريدون أن تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا)) فجملة والله اعلم باعدائكم جملة من مبتدأ وخبر وجملة وكفى بالله مرتين جملة من فعل وفاعل والباء في بالله زائدة هذا ان قدرت من الذين هادوا بيانا للذين أوتوا وتخصيصا لهم اذا كان اللفظ عاما في اليهود والنصارى والمراد اليهود وما ان كان بيانا لاعدائكم فالمعترض به جملتان لا غير وأما جملة يشترون ويريدون فتفسر بمقدر اذ المعنى ألم تر الى قصة الذين اوتوا وان علق من بقوله نصيرا او بخبر محذوف على أن يحرفون صفة لمحذوف اى قوم يحرفون فلا اعتراض البتة • وذكر صاحب المغنى عن الزمخشرى أنه جاز الاعتراض بسبع جمل فانظره •

ثم لما كانت المعترضة تقع ملتبسة بالحالية ويعسر الفرق بينهما أشار الى بيان الاشياء التى يتاز بها كل واحدة منهما الاخرى بقوله (وان تلتبس) اى تختلط جملة (حالية مع هذه) الجملة المعترضة (فميز) ها (باشياء اتتك) حالة كونها (معولا) اى مما يعتمد عليه يقال عولت على الشىء اى اعتمدت عليه وصيرت امرى اليه وقوله فميزها منهما أى المعترضة من الحالية وقوله باشياء أى باشياء موجودة مع المعترضة مفقودة مع الحالية وهى اربعة : احدها ان تكون مقرونة بالفاء واليه اشار بقوله (كمثل اقتران الفا بها) أى المعترضة اى بجوز اقترانها بالفاء•

واعلم فعلم المرء ينفعه ❊ ان سوف يأتى كل ما قدرا

فان فى قوله ان سوف مخففة من الثقيلة وحذف اسمها وخبرها جملة يأتى فصل بينهما حرف تسويف والجملة سدت مسد مفعولى اعلم وفعلم المرء ينفعه جملة معترضة ميزتها الفاء من الحالية (فان قلت) ظاهر كلامه أن الإشياء محصورة وعليه فالاتيان بالكاف فى كمثل مشكل اذ لا فائدة لها مع مثل (قلت) قال))ت)) ولم يقل مثلا وهى كذا وكذا لانه لم يستوعب ذكر ما يقع به التمييز وجمع بين مثل والكاف مع أن أحدهما يكفى فى المراد لان النظم دعاه الى ذلك اذ لو نزعت الكاف لكان فى كلامه عوج • الثانى مما تتميز به المعترضة عن الحالية كونها طلبية واليه اشار بقوله (أو بأنها) أى المعترضة (أتت طلبا) كقوله تعالى ((ولا تومنوا الإ لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله أن يوتى أحد مثل ما أوتيتم)) فجملة قل ان الهدى هدى الله جملة معترضة تميزها من الحالية كونها غير خبرية بناء على أن يوتى أحد متعلق بتومنوا ((ت)) ودخل تحت قوله اتت طلبا الامر والدعاء •

ان الثمانين وبلغتها ❊ قد احوجت سمعى الى ترجمان

والقسمية كقوله : انى واسطار سطرن سطرا❊لقائل يا نصر نصر نصرا

والتنزيهية كقوله تعالى ((ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون))

ثم قال انما لم تقع الحالية طلبية لانها قيد لصاحبها والتقييد انما يكون بأمر ثابت مقرر وموجود والطلبية لا تدل على شيء. من ذلك اهـ الثالث مما يقع به التمييز جواز تقديرها بالاستقبال واليه الاشارة بقولـــه (أو مثل سوف بها صلا) كقوله : وما ادرى وسوف اخـــال أدرى * أقوم آل حصن ام نساء

فجملة اخال معترضة بين حرف التسويف الدال على الاستقبـال والفعل وهو اخال وقوله وما ادرى وبين قوله اقوم آل حصن ام نساء . الرابع مما تتميز به المعترضة جواز اقترانها بالواو مـع تصديرهـــا بالمضارع واليه اشار بقوله (او الواو ان كان المضارع) المثبت (صدرها) واحترزنا بالمثبت من المنفى فى جواب القسم فى نحو قوله تعالى ((واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت)) وقدرنا كلامه بالمثبت ليندفع ما يقال هنا عن انه اطلق ((ت)) قوله او الواو فيصح نصبه عطفا على مثل اى صل بها مثل سوف او الواو وجره عطفا على الفاء أى كمثـل اقتـران الفابها أو الواو كقول المتنبى :

يا حاديى عيرى وأحسبنى * اوجد ميتا قبيل أفقدهـا
قفا قليلا بها علـى فـلا * أقل مـن نظـرة ازودهـا

حادبى بالحاء المهملة اسم الفاعل حدا يحدوا اذا غنى بالابل ليسرع سيرها وقيل اسم الفاعل من الحدو بالدال المهملة وهو سوق الابل والغنـا لها وياؤه الاول مفتوحة والثانية ساكنة تثنية حاد ونونه محذوفة للاضافـة والعير بكسر العين المهملة كذا ذكر ((ت)) و((ع)) . قال فى المغنى قولـــه افقدها على اضمار أن قوله أقل يروى بالرفع والنصب اهـ ولما علمنا بمـــا يفرق به بين الحالية والاعتراضية حيث يشتبهان نبه ان ذلك التفريـــق ظاهر بقوله (اعتلا) اى اتضح وظهر والى الخامسة مما لا محل لها وهـى الواقعة جوابا بالشرط غير جازم أشار بقوله (كذا ان تجب) ايها الطالب (شرطابها) أى بالجملة أى كذلك لا محل اذ جعلتها جوابا بالشـــــرط غير (جازم) اقترنت بالفاء أو باذا وقوله بها متعلق بتجب (كمثل جواب اذا الشرطية نحو اذا جاء زيد أكرمتك (فان قلت) أليس انها وردت جازمة فى قول الشاعر :

استغن ما أغناك ربك بالغنا * واذا تصبك خصاصة فتجمل

(قلت) ذلك نادر ولا يلتفت اليه وجمع بين الكاف والمثل لضـــرورة الوز (و) جواب (لو) الشرطية نحو لو جاء زيد لاكرمتك (و) جواب (لولا) الشرطية نحو لولا زيد لاكرمتك فجملة اكرمتك فى جواب الثلاثة لا محـل لها (فكملا) اى كمل ذلك بالتمثيل ثم لما كان حكم الواقعة جوابا لشرط

غير جارم مطلقا كحكم ٦واقعة جوابا لشرط جازم وخاف ان يتوهم أن ما
ذكره فى هذا البيت والذى بعده اكثر من مسالة وحدة نبه،على جميع ذلك
بقوله (وان يك) الشرطية المجاب بها (ذا جزم و) لكن (لم تقترن) اى ثم
تتصل الجملة (بفا) بالقصر للضرورة قيل معناه انه لم تكن من
الاجوبة التى يجب اقترانها بها والا فلها محل ولو حذفت فقول الناظم
تقترن هو بناءين الفوقانية كما يقتضيه كلام الازهرى لا بالتحتانية (والا
باذا) الفجائية نحو قولك ان جاء زيد أكرمته فجملة اكرمته وقعت جوابا
لشرط جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا فلا محل لها وفهم من كلامه ان لو
اقترنت بفا او باذا لكانت فى محل جزم وهو كذلك وحذفت النون من يك
تخفيفا (فالحكم) الذى تقدم (فيها) اى الواقعة جوابا لشرط جازم (كذا
اجعلا) أى ايها الطالب كذلك لهذه يعنى من عدم المحل وأورد ((ت))
هنا بحثا فانظره والى السادسة مما لا محل لها وهى الواقعة جوابا للقسم ،
أشار بقوله (وان تقع) جملة (ايضا) مصدر آض بالمد اذا عاد (لليمين
جوابه) ولليمين متعلق بتقع وجوابه قال ((ع)) حال من فاعل تقع جريا على
غير الغالب ((ت)) وهو منكر معنى وان عرف لفظا فهو من باب وحدك اجتهد
ثم قال رأيت بعضهم جعله بدلا من اليمين على المحل وعليه فهو بدل اشتمال
انظر لم لم يجعله بدلا على اللفظ اهـ وجواب الشرط قوله (فحكمك فيها)
أى الواقعة جوابا للقسم (مثل حكمك أولا) اى فيما تقدم يعنى لا محل
لها • الازهرى ومن الجمل التى لا محل لها الواقعة جوابا للقسم سواء ذكر
فعل القسم وحرفه ام لحرف فقط أم لم يذكرا • فالاول اقسم بالله
لافعلن والثانى نحو ((انك لمن المرسلين)) بعد قوله تعالى ((يس والقرآن
الحكيم)) والثالث نحو قوله تعالى ((ان لكم لما تحكمون)) بعد قوله
تعالى ((ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة)) والايمان جمع يمين بمعنى
القسم اهـ ممزوجا بكلام ابن هشام فجملة لافعلن ((وانك لمن المرسلين ، وان
لكم لما تحكمون)) لا محل لها لوقوعها جوابا للقسم والى السابعة مما لا
محل لها وهى التابعة لما لا محل لها أشار بقوله (وان تبعت) الجملة (ما لا
محل لها) من الإعراب (فحكمها) أى التابعة (مثلها) أى متبوعاتها فى أنها
لا محل لها كجملة قعد عمرو من قول القائل قام زيد
وقعد عمر لان الجملة من قام زيد لا محل لها لانها مستأنفة
وكذلك ما عطف عليها ونحو قام زيد ولم يقم عمرو فجملة لم يقم عمرو
محل لها لانها معطوفة على جملة قام زيد وجملة قام زيد لا محل لها وكذلك
ما عطف عليها هذا ان قدرت الواو عاطفة وان قدرتها واو الحال كانت
الجملة فى محل نصب قال ابن هشام وينبغى أن يعلم أن العطف بالواو فى
الجمل التى لا محل لها كافادة مضمون الجملتين لان مثل قولنا ضرب

زيد اكرم عمرو بغير عطف يحتمل الإضراب والرجوع عن الاول بخلاف ما اذا اعطفت.اه

ثم اخبر الناظم بعدد ما ذكر وحرض الطالب على تحصيله بقوله (والعد) من الجمل التى لا محل لها (سبع تحصلا) وظاهرة أنه محصورة وهو كذلك ولما فرغ من الجمل التى لا محل لها فقال :

* الجمل التى لها محل من الاعراب *

(فان قلت) ما معنى قولهم هذه الجملة فى محل رفع فى محل نصب فى محل خفض فى محل جزم كيف تكون الجملة فى محل الرفع نفسه والنصب أو الخفض نفسه (قلت) معنى قولهم فى محل كذا هو على حذف مضاف أى فى محل ذى رفع ومحل ذى نصب ومحل ذى خفض ومحل ذى جزم قاله ((س)) ثم قال ومرادهم بالاصل فى هذا الفن حيث يقولون الاصل كذا والاصل فى الجمل كذا الكثير الشائع فى كلام العرب اهـ. ثم اعلم ان الجمل التى لا محل لها من الاعراب سبع : احداها الواقعة حالا واليها أشار بقوله (وان وقعت) الجملة (حالا فنصب محلها) نحو ((وجاءوا أباهم عشاء يبكون)) وجاءوا فعل وفاعل وأباهم مفعول به ومضاف اليه وعشاء منصوب على الظرفية ويبكون جملة مركبة من فعل وفاعل وقعت حالا فهى فى محل نصب وصاحب الحال هو الفاعل بجاءوا العامل فيه جاءوا الرابط بين الحال وذى الحال الضمير فى يبكون والمعنى وجاءوا أباهم وقت العشاء

فى حالة البكاء ومن أمثلتها جاء زيد يضحك

فجملة يضحك حالا والمعنى جاء زيد فى حالة الضحك والى الواقعة مفعون وهى الثانية من الجمل التى لها محل أشار بقوله (وان تأت مفعولا كذلك) أى محلها نصب ان لم تنب عن فاعل وهذه النيابة مختصة بباب القول نحو ((ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون)) لان الجملة التى يراد بها اللفظ تتنزل منزلة الاسماء المفردة وقوله (فاجعلا) أى تعلق قوله كلنك الى وان تأت مفعولا فاجعلنها كذلك اى كحكم الواقعة حالا وتقع المفعولية فى أربعة مواضع كما ذكر ابن هشام : الاول ان تقع محكية بالقول نحو ((قال انى عبد الله)) فجملة انى عبد الله فى موضع نصب على المفعولية محكية بقول والدليل على أنها محكية به كسر أن بعد دخوله . والثانى أن تقع تالية للمفعول الاول فى باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ فجملة يقرأ من الفعل وفاعله المستتر فيه فى محل نصب على أنها المفعول الثاني لظن والثالث أن يقع تالية للمفعول الثانى فى باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمروا أبوه قائم فجملة أبوه قائم فى محل نصب على أنها المفعول الثالث وانما لم تقع تالية للمفعول الاول من باب اعلم لان مفعوله الثانى مبتدأ فى الاصل والمبتدأ لا يكون جملة . والرابع أن تقع معلقا عنها العامل والتعليق ابطال

العم لفظا وابقاؤه محل لمجيء ماله صدر الكلام سواء كان العامل من باب أعلم نحو ((لنعلم أى الحزبين احصى)) فأى الحزبين مبتدأ ومضاف اليه واحصى خبره وهو فعل ماض لا اسم تفضيل الاصح على وجملة المبتدأ وخبره فى موضع نصب سدت مسد مفعولى نعلم أن من غيره ((فلينظر أيها أزكى طعاما)) فأيها مبتدأ او مضاف اليه وازكى خبره طعاما تمييز وجملة المبتدأ وخبره فى موضع نصب سدت مسد مفعولى ينظر اهـ ممزوجا بشرحه والى الثالثة مما لها محل وهى الواقعة خبرا أشار بقوله (وان وقعت) الجملة (فى موضع الخبر) لمبتدأ فى الاصل او فى الحال (احكمن عليها) أما (برفع أو نصب قد انجلا) أى انكشف وظهر وفاعله ما ذكر من وقوعها خبرا ولما كانت الجمل مختلفة لا يعرف المبتدى أين يحكم لها بالرفع او النتصب بين ذلك بقوله (ففى) باب (الابتدا مع باب ان) المشددة (ارتفاعها) أى الجملة مثال الاول زيد قام ابوه فجملة قام ابوه فى موضع رفع خبر زيد ومثال الثانى ان زيدا ابوه قائم فجملة ابوه قائم فى موضع رفع خبر ان وفرق الازهرى بين البابين بوجوه ٠ احدها ان العامل فى الخبر على الاول المبتدأ وعلى الثانى ان ثانيها ان الخبر فى الاول محكم وفى الثانى منسوخ ٠ ثالثها أن الخبر فى الاول يلقى الى خالى الذهن من الحكم والتردد فيه وفى الثانى يلقى الى الثانى والمنكر فى اول درجاتهاهـ (و) موضعها (فى) باب (كان مع) باب (كاد انتصاب تجملا) أى تحسن وتزين كذا قال بعض من تكلم عليه قائلا يقال تجملا الكلام اى جاء جميلا حسنا اذا لم يستعجم عليك نثره ولُم ينبهم عليك حله فمثاله الاول كانوا يظلمون من الفعل والفاعل فى موضع نصب خبر لكان ومثال الثانى كادوا يفعلون فجملة يفعلون من الفعل والفاعل فى موضع نصب خبر لكاد وفرق الازهرى بين البابين بوجوه الاول ان جملة خبر كان قد تكون جملة اسمية أو فعلية وجملة خبر كاد لا تكون الا فعلية فعلها مضارع ٠ الثانى أن خبر كان لا يجوز اقترانه بأن المصدرية ويجوز فى خبر كاد ٠ والثالث أن خبر كان مختلف فى نصبه على ثلاثة أقوال احدهما أنه خبر مشبه بالمفعول عند البصريين والثانى أنه مشبه بالمفعول عند البصريين والثانى أنهمشبه بالحالعندالفراء والثالث أنهحال عند بقية الكوفييناهـ منه والى الرابعة من الجمل التى لها محل ٠ أشار بقوله (وقل ان يضف شيء لها) أى الجملة كانت فعلية أو اسمية (الجر حكمها) مثال الفعلية ((هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)) فى محل جر لاضافة يوم اليها والدليل على أن يوم فيها مضاف عدم تنوينه ومثال الاسمية يوم هم بارزون فجملة هم بارزون فى محل جر لاضافة يوم اليها ومثال الفعلية بقوله (كيوم اتى زيد أخو الفضل والعلا) فجملة اتى زيد من الفعل والفاعل فى محل جر

لاضافة يوم اليها (و) كذا (مهما أتت) الجملة (من بعد حيث) الدالة على المكان (واذ) و (اذا لما) الوجودية الدالة على وجود شيء لوجود غيره عند من قال باسميتها فجر حكمها اى الجملة الواقعة بعد هذه الادوات المذكورة (عند من بلا) أى عند من حقق النظر واختبره ((س)) (فان قلت) الجملة المضاف اليها واحد من هذه الاربعة داخلة تحت قوله قل ان يضف شيء لها الجر حكمها فما باله خصصها بالذكر (قلت) يحتمل والله اعلم انما خصصها بالذكر لان اضافة هذه الاشياء اليها أمر لازم بخلاف غيرها ألا ترى أن يوم يضاف الى المفرد تارة والى الجملة اخرى وقد اجتمع ذلك فى قوله تعالى ((لينذر يوم التلاقى يوم هم بارزون)) اهو مثال حيث جلست حيث زيد جالس أو جلست حيث جلس زيد فتضاف الى الاسمية والى الفعلية كما مثلنا ومثال اذ جلست اذ زيد جالس وجلست اذ جلس زيد فتضاف الى الجملتين مطلقا كما مثلنا ومثال اذا وتختص بالفعلية على الاصح قوله تعالى ((اذا جاء نصر الله)) ومثال لما جاء زيد جاء عمرو وتختص بالفعل الماضى فتكون الجملة بعدها فى محل جر هو على مذهب من قال باسميتها واليها اشار الناظم بقوله (وذلك) الذى تقدم (فى لما) من كون الجملة بعدها فى محل جر بناء (على قول فرقة) اى جماعة وهم ابوبكر بن السراج وابو على الفارسى وابو الفتح ابن جنى (رأوا أنها اسم مثل حين تنزلا) وقال ابن مالك هى بمعنى اذ واستحسنه ابن هشام واستظهره ((س)) القائلون باسميتها اختلفوا هل هى بمعنى حين أو بمعنى اذ • ابن السراج و من تبعه علي الاول وابن مالك ومن تبعه على الثاني فتلخص فيها مذهبين القائلون باسميتهاوالقائلون بحرفيتهاومثال ذلك لما جاء زيد اكرمته فجملةجاءزيد منالفعلوالفاعلفىمحلجر لاضافةلمااليها(تنبيهان)،الاولالظاهر ا من فى قوله من بعد زائدة وقوله العلا هو بفتح العين والمد الرفعة والشرف وهو معطوف على الفضل عند من بلى فيه عندى اشارة الى أن مذهبه على مذهب السراج ومن تبعه فتأمله موافقا • الثانى قال ((ت)) قوله تنزلا اما ان تعرب مثل بالرفع نعت للاسم أو بالنصبمفعول بتنزلافايا منهماكان فيهشيء أما على أنه نعت لاسم فان قوله تنزلا يبقى ضائعا لا معنى له اذا قد تم الكلام عند قوله رأوا أنها اسم مثل حين تنزلا واما على انه مفعول تنزلا فان اللائق أن يقال رأوا انها اسم تنزلا منزلة حين وأما قولك تنزلا مثل حين فانه بعيد وأما اذا قرىء بضم الزاى على أنه مصدر يعرب تمييزا ومثل نعت لاسم ويكون التقدير رأوا انها اسم مثل حين منزلة فانه يذاق معناه اه فتأمله والى الواقعة جوابا لشرط جازم وهى الخامسة مما لها محل اشار بقوله (وان وردت) الجملة اسمية كانت او فعلية خبرية او

انشائية (ايضا لشرط) جام وهو ان الشرطية وأخواتها (جوابه) ومراده أن من الجمل التى لها محل الوقعة جوابا لشرط جازم بشرطين أشار اليها بقوله (وجاء اذا) الفجائية (معها) باسكان العين على اللغة القليلة فيه (أو) جاء (الفاء) الرابطة معها واشار بقوله (تجتلا) الى كون الحكم بالمحل هو للجملة بأسرها لا للفعل وحده قاله ((ت)) وقيل معناه أو نبرز متصلة بالفاء فاذا ثبتت هذه الشروط (فموضعها جزم) ومثل للاول وهو قوله وجاء اذا معها بقوله (كان جاء خالد اذا عمرو آت وكقوله تعالى ((وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون)) فجملة اذا عمروهم يقنطون في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو ان ومثل للثانى بقوله (او) كقولك ان جاء خالد (فعمرو قد اقبلا) اى جاء وكقوله تعالى ((من يضلل الله فلا هادى له ونذرهم)) فجملة لا هادى من لا واسمها وخبرها وجملة فعمرو قد اقبلا من مبتدأ وخبر فى محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو من فى الاول وان فى الثانى وتقييدنا لشرط بالجازم احترازا من الشرط غير الجازم كاذا ولولا قال ((ع)) اتى اى يحتمل ان يكون بهمزة ممدودة من الاتيان او بدونها من الاتيان والاول اولى لاستقامة الوزن اهـ ((ت)) (فان قلت) اطلق فى قوله واو وردت أيضا لشرط جوابه فظاهره كان جازما أصلا وقوله وجاء اذا معها أو الفاء لا يعين أنه جازم لانهما يجيئان مع الجازم وغيره (قلنا) تمثيله بقوله كان جاء خالد يعين المراد (فان قلت) ليس من الشأن الاعتماد على المثال (قلنا) انما ذكرناه على سبيل الاستيناس والذى يقطع اوداج البحث الجواب بأنه تقدم الكلام على جواب الشرط غير الجازم فى الجمل التى لا محل لها ثم قال قوله او فعمرو وقد اقبلا عطف على قوله اذا عمرو آت فكل منهما مرتب على قوله ان جاء خالد اهـ وانى السادسة من الجمل التى لها محل وهى جملة النعت اشار بقوله (وان مفرد ينعت بها) ظاهره كانت فعلية أو اسمية وهو كذلك الا أن كونها فعلية اقوى الرفع (فهى) أو هما عائدان على الجملة (مثله) ى منعوتها (لدى الرفع) اى الرفع يعنى ان كان منعوتها مرفوعا فهى فى موضع رفع كالواقعة فى نحو قوله تعالى ((من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه)) من اسم لا وخبرها في محل رفع على أنها نعت ليوم (ثم النصب) كقوله تعالى ((واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله)) فجملة ترجعون فى محل نصب على انها نعت ليوما (والجر) كقوله تعالى ((ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه)) فجملة لا ريب فيه فى موضع جر لانها نعت ليوم قال ((ت)) قوله (مجملا) اسم مفعول من الاجمال ضد التفصيل وعامله محذوف تقديره خذ مجملا او ذكرت مجملا لانه ذكر ذلك مجملا ثم فصله بقوله مشيرا لمثال الرفع (جاء رجل يدعو) من فعل وفاعل فى محل

رفع نعت لرجل وقوله (على رجل عصى) مثال للجر لان جملة عصى فى محل خفض على النعت لقوله على رجل وقوله (خطيبا يجيش القوم للفضل) مثال للنصب وهذا لف ونشر غير مرتب لان جملة يجيش فى محل نصب على النعت لخطيبا فخرج من هذا أنه أتى بالامثلة بحسب مساعد الوزن فجعل المثال الاول للاول والثاني للثالث والثالث للثاني فليتأمل ((ت)) وظاهر كلامه أن الجملة التابعة للمفرد محصورة فى النعت وليس كذلك فان الجملة التابعة للمفرد المعطوف عطف نسق عليه والواقعة بدلا منه والمنعوت بها ثم قال بعد كلام لو قال مثلا :

وان نسقت او ابدلت بعد مفرد ※ او اتبعت نعتا فكالتابع اجعلا

لشمل الاقسام الثلاثة وكان طبق الحكم من خارج والله اعلم اه قوله (والعلا) بفتح العين والمد الرفعة والمزية وهذا معطوف على الفضل وفى بعض النسخ يحوش بالحاء المهملة والى السابعة من الجمل التى لها محل وهى التابعة بجملة لها محل اشار بقوله (وان جملة تعطف على جملة) اخرى (لها محل) من الاعراب (فذاك الحكم) الذى هو ثبوت المحل لها (فيها) المعطوفة على التى لها محل (تحصلا) وبه تعلق فيها ويقع ذلك فى باب النسق والبدل قاله فى المغنى ((ت)) ولم يخصها ابن هشام بالمعطوفة بل قال التابعة للجملة لها محل اه كانه قال كما خصها به الناظم (قلت) وكلامه مع كلام ابن هشام موافق الا أنه غير العبارة فى اللفظ وهما فى المعنى سواء اذ العطف يطلق بمعنى التبع كما يقال نسقت الشيء على الشيء اذا تبعته اياه لان العطف والنسق واحد تأمله ومثل للاول وهو النسق بقوله (كزيد ابوه راحل وغلامه مقيم) فجملة أبوه راحل فى موضع رفع لانها خبر وذلك جملة غلامه مقيم وعلى مجمع الجملة الكبرى وهو زيد أبوه راحل لم يكن للمعطوفة وهو غلامه مقيم محل لانها معطوفة على جملة مسأنفة ولو قدرت الواو للحال لكانت الجملة فى موضع نصب اه بمعناه من ابن هشام ومثاله ومثال البدل قول الشاعر :

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا ※ والا فكن فى السر والجهر مسلما

فجملة لا تقيمن عندنا فى موضع نصب على البدلية من ارحل وشرطه أن تكون الجملة الثانية وافية بتأدية المعنى من الجملة الاولى المراد كما فى هذا المثال فان دلالة لتالية على ارادة من اظهر الكراهة لاقامته بالمطابقة والاولى بالالتزام ((س)) فى هذا المثال نظر لان المجموع من قوله ارحل تقيمن عندنا هو المفعول لقوله أقول فكل واحدة من الجملتين جزء المفعول لا مفعول مستقل حتى تكون احدى الجملتين فى محل والاخرى تابعة لها اه منه . ولعل الناظم انما اقتصر على مثال النسق

دون البدل لعدم تعيين الامثلة السالمة من الطعن ثم أشار الى عود مـــا ذكر بقوله (وسبع) هو خبر عن قوله (عدها) على أنه لمعنـــى عددهـا و (متجملا) حال من عد اى عددتها حالة كونها مجملة أى مجردة من المثـل والله اعلم وظاهره أن الجمل التى لها محل محصورة وهو كذلك علـــى المشهور قال فى المعنى والحق أنها تسع والذى أهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند اليها فالاول كقوله تعالى (لست عليهم بمصطير الا مـــن تولى وكفر فيعذبه الله) فمن مبتدأ فيعذبه الله الخبر والجملة فى محـــل نصب على البدلية على الاستثنا فى المنقطع والثانية كقوله تعالى (ســواء عليهم آنذلتهم أم لم تنذرهم) وكقولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه فا نذرتهم مبتدأ مؤول بالمصدر وأم لم تنذرهم عطف عليه وسواء خبـر مقدم والتقدير انذارك وعدمه سواء عليهم وتسمع مبتدأ فهو فى تأويـل سماعك وقبله ان مقدرة وحسن حذفها ثبوتها فى أن تراه وهو يسبك من الفعل المقدر مع ان ولما فرغ من الجمل التى لا محل لها والتى لها محل انتقـل الى حكم الخبرية فقال :

((حكم الجملة بعـد المعرفـة والنكـــرة))

المراد بالجملة هنا الجملة الخبرية وهى للتصديق والتكذيب مـــع قطع النظر عن قائلها التى لم يطلبها العامل لزوما ويصح الاستغناء عنهـا بخلاف التى يطلبها العامل لزوما كجملة الخبرية والمحكية بالقول وبخلاف ما لا يصلح الاستغناء عنها فالجملة ان وقعت بعد المعارف فهى احوال وان وقعت بعد النكرة فهى صفات وهذا معنى التبيين المشار اليهما بقولـــه (وان وردت)الجملة (من بعد محض) أى خالصة من شائبة التنكير (معـرف فاعرابها) اى الجملة (حال لما) اى الذى قبل قد خلا) اى ظهر وارتفع كقوله تعالى ((ولا تمنن تستكثر)) بالرفع فجملة تستكثر من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر فى تمنن وهو معرفة محضة لان الضمائر كلها معارف محضة بل هى اعرف المعارف ولما بين حكم ما اذا وقعت بعد النكـــرة فقال (وان وردت) الجملة (من بعد محض) اى خالص مما يقربه من المعرفـة (منكر فاعرابها نعت) اى وصف (لما) اى الذى (قبل قد خلا) اى مضـــى الفه عن واو كقوله تعالى ((حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه)) فجملة نقرؤه من الفعل المفعول فى موضع نصب صفة لكتاب لان كتابا نكرة (تنبيهان) الاول الظاهر ان من فى كل الموضعين فى كلامه زائدة وانما ذلك ليستقيم الوزن اذ لا يستقيم الا بذلك • الثانى قد خلا غير ثابت فى نسخة فعل ((ت)) بل تلا يجعل لناء فى موضع الخاء قال قوله قد تلا يحتمل أن يكون صفـة لقوله نعت وما مفعول وزيدت اللام لضعف العامل بالتأخير على حد قوله

تعالى (ان كنتم للرؤيا تعبرون) بالمضاف اليه قيم ضمير لفظ الحال التقدير فاعرابها وصف قد تلا ما قبله وذكر نسخة الخا في البيت الاول وقال وقع في النسخ بالجيم والخاء واما على فساقط من نسخته والى الواقعة بعد غير المحضة منهما أشار بقوله (وتحتمل الوجهين) وهما كونها صفة وحالية اذا وقعت (بعد منكر ومعرفة ليسا) اى المنكر والمعرف (بمحضين) اى خالصين بأن يكون فيهما شائبة تعريف من وجه وشائبة تنكير من وجه ثم أمر الطالب بقوله (فاقبلا) لانه أمر من قبل بكسر عين الماضي وفتحها في المضارع الفه بدل من نون التوكيد الخفيفة ومثال المحتملة لهما بعد النكرة مر رجل برجل صالح يصلى ٠ ان شئت قدرت يصلى صفة ثانية لرجل لانه نكرة وان شئت جعلته حالا من رجل لانه قد قرب من المعرفة لاختصاصه بالصفة الاولى وهى صالح ومثال المحتملة لهما بعد المعرفة غير المحضة قوله تعالى (كمثل الحمار يحمل أسفارا) فان المراد بالحمار هنا الجنس من حيث هو لا حمار بعينه وذو التعريف الجنسى يقرب من النكرة فى المعنى فتحتمل الجملة من قوله يحمل أسفارا من الفعل والفاعل والمفعول وجهين ، أحدهما الحالية لان الحمار وقع بلفظ المعرفة ثانيها الصفة لان الحمار كالنكرة فى المعنى من حيث الشيوع ٠

هذا باب فى ذكر ثلاثة أمور

الاول (ما يتعلق به حروف الجر و) الثانى (ما لا يتعلق) منها (و) الثالث (بيان المتعلق به) أى الجار والمجرور وأشار الى الاول والثالث بقوله (وكل حروف الجر) والمجرور (بالفعل) الماضى والمضارع والامر (علقت) كقولك مررت بزيد فالجار والمجرور فى محل نصب بمررت قال الازهرى المراد بالتعليق العمل فى محل الجار والمجرور نصبا أو رفعا (أو اسم كمثل الفعل حيث تنزلا) الظاهر أن الكاف فى كمثل زائدة واشار بقوله حيث تنزلا الى أن الشبه للفعل يتعلق به المجرور مطلقا حيث ما تنزلا لشبيه الفعل وحيث ما تنزلا منه المجرور أى سواء قدم عليه او اخر عنه قاله ((ت)) كقولك زيد مررت به فالجار والمجرور فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل بمررت (او اسم يشبه الفعل اول) كقوله تعالى ((وهو الذى فى السماء اله)) أى وهو الذى هو اله فى السماء ففى السما متعلق باله وهو اسم غير صفة بدليل أنه يوصف فتقول اله واحد لا يوصف به لا يقال شىء اله وانما صح التعلق به لتأوله بمعبود اله خبر لهو محذوف وجاز حذف صدر الصلة لطول الصلة بالمجرور (أو بما يشير الى معنى المشابه) للفعل او بما فيه رائحة ما يشابهه كقول الشاعر ❊ أنا أبو المنهال فى بعض الاحيان ❊ وفي بعض الاحيان متعلق بأبو المنهال وان كان علما لتأويله باسم يشبه الفعل بل لما فيه من معنى

كقولك استجاع ثم امر بتمييز هذه الاشياء وتفصيلها بالمثال بقوله (فافصلا) وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة ((ن)) او بما يشير معطوف على قوله بالفعل أي علقة بالفعل أو باسم مثل الفعل أو باسم ما أي باسم يشبه الفعل أو باسم يشير الي معنى المشابه اه .

مايتعلق من حروف الجر وما لا يتعلق وبيان المتعلق به

ثم اشار الى الثانى وهو ما لا يتعلق منها بقوله (سوى ستة) من حروف الجر لا يتعلق بشىء وهى خارجة عن عموم قوله وكل حروف الجر بالفعل علقت وقد اشار الى الاول منها بقوله (لعل) الجارة

فى لغة من يجر بها المبتدأ وهم عقيل بلتصغير لانه بمنزلة الحرف الزائد ألا ترى أن مجرورها فى موضع رفع بالابتدا بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية تقول لعل زيد قائم ومنه قول الشاعر :

وداع دعا يا من يجيب الى النـــدا   فلم تستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادعو اخرى وأرفع الصوت جهرة   لعل أبى المغوار منك قريب

فجر بها ابى المغوار تنبيها على أن الاصل فى الحروف المختصة بالاسم ان تعمل العمل الخاص به وهو لجر وانما قيل بعدم التعليق فيها لانها بمنزلة الحروف الزائدة على المبتدأ والثانى (لولا) الامتناعية اذا وليها ضمير غير متصل لمتكلم أو مخاطب او غائب كقول بعضهم لولاى ، ولولاك ، ولولاه على مذهب سيبويه أن لولا جارة للضمير لا تتعلق لانها بمنزلة لعل فى ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء وزعم أبو الحسن انها غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع (و) الثالث (كافها) اى التشبيه وزعم الاخفش سعيد بن مسعدة وابو الحسن بن عصفور انها لا تتعلق واستدل على ذلك بانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان العامل استقر فالكاف لا تدخل عليه بخلاف فى من نحو زيد فى الدار فان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف قال فى المغنى والحق أن جميع الحروف الجارة الواقعة فى موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار اهـ وهو فى ذلك تابع لابى حيان (و) الرابع (رب) نحو رب رجل صالح لقيته أو لقيت لان مجرورها فى المثال الاول مبتدأ وفى الثانى مفعول (و) الخامس (ما قد زيد كائنا) بالقصر اى الزائدة فى الفاعل كقوله تعالى : ((وكفى بالله شهيدا)) وتزاد فى المفعول نحو ((لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة)) وفى المبتدأ بحسبك درهم وفى خبر الناسخ المنفى نحو ((اليس الله بكاف عبده ، وما الله بغافل عما تعملون)) (ومن) تزاد فى الفاعل نحو ((ان تقولوا ما جاءنا من بشير)) وفى المفعول نحو

((ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت)) وفى المبتدا نحو ((مالكم من اله غيره هل من خالق غير الله)) وانما لا يتعلق بالزائد لان معنى التعلق هو الارتباط المعنوى والزائد انما دخل فى الكلام تقوية وتوكيدا ولم يدخل المربط فلهذا كان لا يتعلق قال ((ت)) قوله (جلا) بالجيم معناه ظهر ولكن لو كان بالحاء المهملة اشارة الى عذوبة ما ذكر لكان له وجه اهـ وفاعله ما ذكر (و) السادس (احرف الاستثنا) وهي خلا وعدا وحاش (اذا الخفض بعدها اتى) اى جاء وبه تعلق بعدما ((ت)) قوله اذا الخفض بعدها ليس شرطا فى عدم تعلقها حتى يقال ظاهره انها تكون حرفا وان لم يجر ما بعدها وانما هو بيد لكونها حروفا اهـ ومثل الناظم لخلا بقوله (كأتى قومي خلا زيد) ومثال عدا قام القوم عدا زيد فانهما لتنحية الفعل كما دخل عليه وذلك عكس معنى التعدية الذى هو اصل ايصال معنى الفعل الى الاسم وانما خفض بهما المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا ليلا يزول الفرق بينهما فعلين وحرفين فهما ان الجر ما بعدهما كانا حرفين وان انتصب كانا فعلين كما قال ابن مالك :

وحيث جر فهما حرفان ❊ كما هما ان نصبا فعلان

واما حاش فلم يسمع فيها عند سيبويه إلا الجر وسمع غيره النصب وقوله (انجلا) معناه انكشف وظهر وفاعله ما ذكر من التعلق وغيره ولم يكن الابطاء بينه وبين قوله قبل جلا كما وهم وجمع بعضهم الحروف التي لا تتعلق فى بيت وهو :

لعل ولولا ثم رب وزائد   وكاف ومستثنى غنت عن تعلق

والى الخلاف بين النحاة في جواز تعلق المجرور الناقص وعدمه اشار بقوله

وتعليقها بالفعل ان يك ناقصا ❊ أصح من المنع الذى قد تقللا

ومشار الخلاف فى تعليق المجرور بالفعل الناقص هو الدلالة على الحدث وهو الاصح افاد تعلق المجرور بها وإليه ذهب الناظم ومن راى أنها لا تدل عليه منع تعليقها به وهم المبرد والفارسى وابن جنى والجرجاني وابن برهان والشلوبين والصحيح أنها كلها دالة عليه الا ليس واستدل المثبت التعلق بها بقوله تعالى ((اكان للنس عجبا ان اوحينا)) فان للناس متعلق بكان ولا يتعلق بعجبا لانه مصدر موخر ولا بأوحينا لفساد المعنى ولانه أيضا صلة فيلزم تقديم معمول الصلة وهو ممنوع وقيل متعلق بقوله عجبا على أنه بمعنى معجب والمصدر اذا رفع موقع اسم المفعول جاز أن يتقدم معموله عليه كاسم المفعول ولعل صواب تعليقها ان يكون بتذكير الضمير الى أن عاد على غير المجرور وهو حروف الجر كما هو متبادر أو أن المجرور يؤنث فيعم والى الخلاف فى تعلقه باحرف المعنى أشار بقوله (وفى) تعليق الجر والمجرور بـ (أحرف المعنى) كحروف النفى والنداء

وعدم تعلقه به (خلاف لديهم) أى النحاة على ثلاثة اقوال احدها (جواز) مطلقا وهو قول جماعة (و) الثانى (منع) مطلقا وهو مذهب الجمهور وشهره بعضهم (ثم قول) ثالث (تفصلا) بان قال (فان ناب) حروف المعنى (عن فعل فذلك) التعليق (جائز) على سبيل النيابة لا الاصالة (والا فلا) يجوز (و) ابو على (الفارسى) وابو الفتح (بذا اعتلا) به تعلق بذا اعتلا بهذا اى ارتفع وتشرف لقولهما بهذا القول قاله ((ت)) وقال أيضا اعتلا على وزن افتعل من العلو اهـ والفارسى وأبو الفتح زعما فى نحو يالزيدان اللام متعلقة بيا ولما فرغ من ترجمة ما يتعلق من حروف الجر وما لا يتعلق وبيان المتعلق به أخذ فى بيان حكم المجرور بعد المعرفة والنكرة فقال :

((حكم المجرور بعد المعرفة والنكرة))

اخرهما على الاول لانهما منها بمنزلة الجزء من الكل (وان وقع) الجار و (المجرور بعد منكر و) بعد (معرفة) مع التمحيص وغيره (فالحكم كالجملة) الخبرية المشروطة بالشروط المقدمة من كونها اذا وقعت بعد معرفة محضة كانت حالا ليس الا وان وقعت بعد نكرة محضة كانت صفة ليس الا وان وقعت بعد غير المحضة منهما احتملت الامرين الحالية والوصفية وعلى هذا نبه بقوله (اجعلا) والفه بدل من نون التوكيد الخفيفة اى اجعلن ايها الطالب الحكم فى ذلك كحكم الجملة ومثال وقوعه بعد النكرة المحضة وصفا قولهم رايت طائرا على غصن فعلى غصن فى محل الصفة لوقوعه بعد النكرة المحضة وهى طائرا ومثاله بعد المعرفة المحضة قوله تعالى حكاية عن قارون (فخرج على قومه فى زينته) ففى زينته فى موضع الحل أى متزينا على تفسير المعنى وكائنا فى زينته على تفسير الاعراب ومثال المحتمل لهما الوصفية والحالية بعد غير المحض منهما يعجبنى الزهر فى اكمامه وهذا ثمر يانع على اغصانه لان الزهر فى المثال الاول معروف بالجنسية فهو قريب من النكرة وثمر فى المثال الثانى موصوف بيانع فهو قريب من المعرفة يجوز فى كل من الجار والمجرور فى المثالين أن تكون صفة وان تكون حالا كما قاله الازهرى والاكمام جمع كم بكسر الكاف وعاء الطلع وغطاء النور قال ابن حجر هو بضم الكاف ومن قال بالكسر فلعله لغة والاغصان جمع غصن بضم الغين مالان من فروع الشجرة والثمر بالثاء المثلثة وفتح الميم واليانع النضج والزهر جمع ازهر النور الاصفر .

فصل

فى بيان حكم (ما يتعلق به المجرور) وهو محذوف فى هذه المواضع الاربع المشار اليها بقوله (ان وقع حالا أو) وقع (خبرا أو) وقع (صلة) فبدأ بالاول منها بقوله (وان وقع المجرور حالا) لدى حال (كجاءنى غلامى

فى ثوب) ففى ثوب فى محل الحال ومتعلقة محذوف تقديره كائنا او استقر (فعلقة) أى الجار والمجرور (تفضلا) وهو جواب الامر قبله أو جواب لشرط مقدر أى ان علقته تحز فضلا وشرفا (بمعنى استقر) لان الاصل فى العمل الافعال ويعضده الاتفاق عليه فى الصلة قال ((ت)) بمعنى استقر متعلق بقوله فعلقه على مذهب من يرى من العروضيين ان التضمين هو تعلق معنى كلمة من البيت لبيت آخر بعده فهذا تضمين وعلى مذهب من يخصه بنه تعلق معنى كلمة القافية بما بعدها فلا تضمين فيه لان كلمة القافية هنا وهى تفضلا ليست متعلقة المعنى لما بعدها اه واشار بقوله (واجب الحذف عندهم) الى أن الجار والمجرور انما يتعلق بمحذوف على سبيل الوجوب عند النحاة فقوله واجب نعت لمعنى وعليه معطوف بقوله (أو) علقه بـ (اسم كمعنى مستقر) وهو كائن وثابت لان الاصل فى الصفة والحال والخبر الافراد ثم أمر للطالب بتحصيل ما ذكر هنا بقوله (فحصلا) ثم أشار الى الموضع الثانى بقوله (كذا الحكم) اى الحكم كذا يعنى يتعلق بمحذوف وجوبا (مهما يات) الجار والمجرور (وصفا) اى صفة لموصوف كقولك رأيت طائرا على غصن فعلى غصن متعلق بمحذوف تقديره كائن او استقر لانه صفة والى الموضع الثالث أشار بقوله (ومخبرا به) عن مبتدأ (مثل) قولك (زيد فى ديار بنى العلا) ففى ديار متعلق بمحذوف تقديره كائن او استقر والعلا بفتح للعين قال ((ت)) يحتمل وهو الظاهر أنه اسم رجل والى الموضع الرابع أشار بقوله (وان صلة الموصول جاء) الجار والمجرور (فحكمه وتعليقه بالفعل) انما كان يتعلق بالفعل دون غيره لان صلة الموصول لا تكون الا جملة فلذلك يقدر متعلقة هنا فعلا ولا من قوله (لا غير) نافية بمعنى ليس وغير اسمها وهو مبنى على الضم تشبيها بقبل فى وبعد الابهام اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه والمضاف غير محذوف وهو خبر لا والتقدير لا غير الفعل جائز كذا للازهرى عند قول ابن اجروم مجرور لا غير قال ابن هشام فى شرح الشذور ولا يحذف ما تضاف اليه غير ويبنى على الضم الا بعد ليس خاصة قال بعض من تكلم هنا قوله (فاشملا) اى فعمم هذا الحكم فى كل موصوف لا تختص اه. وأطلق فى الموصول ولم يقيده بالاسم ولا بالحرف تبعا لغيره والله اعلم (تنبيهان) الاول ليس قوله تعلى ((فلما رآه مستقرا عنده)) من ظاهر المتعلق الذى يقدر فى أمثاله لان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص وكلامنا فى كون العام وأما الخاص فكغيره من سائر الالفاظ ان دل عليه دليل جاز حذفه والا فلا ومثال الصلة ((وله من فى السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون)) ويتعين فى هذا الإخبار بالفعل تقديره

أستقر ولا يتعلق بكائن أو مستقر لان الصلة لا تكون الا جملة كما تقدم الثاني اقتصر ابن هشام فى قواعده على هذه المواضع المذكورة هنـــا وزاد فى مغنيه ما نصه الخامس ان يعنى الجار والمجرور اسما ظاهرا نحو ((افى الله شك)) والسادس أن يستعمل المتعلق محذوفا فى مثل وشبهه كقولهم المعرس بالرفا باضمار اعرست والسابع ان يكون المتعلق محذوفا على شرطية التفسير نحو يزيد مررت به عند من اجازه والثامن القسم بغير الباء نحو ((والليل اذا يغشى ، وتالله لاكيدن اصنامكم)) ويتعين كون متعلقه فى هذا الاخير فعلا لان القسم لا يكون الا جملة .

فصـــل

فى بيان حكم رفعه اى الجار والمجرور الفاعل بعد النفى والاستفهام وفى هذه المواضع الاربعة التى فرغنا منها الان وهو وقوعه حـالا او صفـة أو صلة او خبرا (اذا نفى المجرور) بمعنى اذا تقدم عليه أداة النفى (يرفـع فاعلا) لاعتماده على ذلك نحو ما فى الدار أحد (كذا) يرفع فاعلا (مـع الاستفها) أى مع تقدمه عليه نحو ((أفى الله شك)) فاحد وشك فاعلان بالمجرور وهو فى الدار فى الاول وفى الله فى الثانى لنيابتـه على جواب استقر ومستقر ((ت)) وقوله (فاحفظه تكملا) الظاهر أنه مجزوم على جواب الامر قل بعض من تكلم هنا بل مجزوم على جواب شرط مقدر أى فـان حفظته تحز كمالا وشرفا اهـ (كذا الحكم) يعنى يجوز فى الجار والمجـرور حيث وقع (فى هذى المواضع) الاربعة (كلها) أى يرفع الفاعل نحـــو مررت برجل بيده صقر وجاءنى الذى فى الدار أبوه ومررت بزيد عليـه جبة وزيد فى الدار أخوه قال فى المغنى ففى المرفوع ثلاثة مذاهب احدها أن الارجح كونه مبتدأ مخبر عنه بالظرف أو المجرور ويجوز كونه فاعـلا والثانى ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه أن الاصـل عدم التقديم والتأخر والثالث أنه يجوز كونه فاعلا وحيث اعرب فاعـلا فهل عامله الفعل المحذوف والجار والمجرور قولان اهـ ثم اشار الــى مذهب الاخفش والكوفيين جواز رفعـه على الفاعليـــة مطلقـا لانهم لا يشترطون الاعتماد بقوله (والاخفش والكوفى فى ذلك أسجلا) أى أطلق القول فى رفعه المجرور والفاعل ولم يقيده باعتماد ولا غيره والالـــف فيه للتثنية ومراده أن الكوفيين والاخفش أجازوا رفع الجار والمجرور والاسم المرتفع بعده على الفاعلية من غير شرط تقدم نفى ولا استفهـام نحو فى الدار زيد فزيد عندهم يجوز أن يكون فاعلا وأن يكون مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبره واوجب البصريون غير الاخفش ابتدائيـة (تنبيهان) الاول قوله اذا نفى المجرور يرفع فاعلا كالصريح فى أن مذهبه على مذهب القائلين ان ما بعد المجرور والنفى مرفوع على الفاعلية على

أنه مرفوع بالجار والمجرور لا بفعل محذوف وعلى ذلك الجمهور وكلامه هذا أيضا محتمل للمذاهب الثلاثة المتقدمة لان قوله يرفع فاعلا هل على سبيل الوجوب وعلى سبيل الراجحة او على سبيل المرجوحية كل ذلك يصح حمل كلامه عليه تفاوتت المحامل قوة وضعها قاله ((ت)) الثانى أعلم أن الاخافشة ثلاثة الاخفش الإكبر وهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد أخذ عن سيبويه وأبى عبيدة والثانى الاوسط هو ابو الحسن سعيد بن مسعدة الامام النحوى البصري ذو التصانيف الجليلة أخذ النحو عن سيبويه وكان اكبر منه سنا وزاد فى العروض بحر المتدارك وهل وفاته سنة عشر ومائتين او احدى وعشرين ومائتين قولان وهذا هو المذكور فى البيت والثالث الاخفش الاصغر ثهو على بن سليمان بن الفضل وروى عن المبرد وثعلب وغيرهما ولم يكن متسعا فى علم النحو ولا صنف فيه وهل وفاته سنة خمس عشرة او ست عشرة وثلاثة مائة قولان والاخافشة احدى عشرة نحويا والسيبويهيون أربعة كما قيل فاذا كان الرجل صغير العينين ضعيف البصر فهو أخفش ثم اخبر الناظم بأن الظرف والمجرور اخوان فكلما ثبت للمجرور ثبت للظرف فقال (و) جميع (ما قيل) أى ذكر (فى) الجار و(المجرور) من أنه لابد من تعلقه بفعل وما فى معناه ومن كونه صفة للنكرة المحضة وحالا من المعرفة المحضة ومحتملا للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما وغير ذلك (فالظرف مثله لدى) أى فى (كل حكم قد تقرر) وثبت له فلابد من تعلقه بفعل زمانيا كان الظرف أو مكانيا فالاول نحو ((جاءوا أباهم عشاء يبكون)) فعشاء ظرف زمان متعلق بجاءوا الثانى نحو ((او اطرحوه ارضا)) فارضا ظرف مكان متعلق باطرحوه ونصب على الظرفية لابهامها من حيث كونها نكرة مجهوله او بمعنى فعل نحو قولك فى الزمانى زيد مبارك يوم الجمعة وفى المكان زيد جالس أمام الخطيب فظرفان متعلقان باسم الفاعل لما فيه من معنى الفعل وقوله (اولا) متعلق بتقر وهو الواقع فى نسخة ((ت)) وفى نسخة ((ع)) مكملا • (تنبيه) قوله ك حكم عام أريد به الخصوص لانه ما من ظرف الا وله متعلقة ولا تستثنى من الكلمة المتقدمة شيئا والله أعلم ومراده بقوله أولا فى قوله وكل حروف الخ وكذلك قوله مكملا اى تقرر ذلك الحكم فيما تقدم حال كونه تاما فافهم ومثال وقوعه صفة بعد النكرة الخالصة مررت بطائر فوق غصن صفة لطائر ومثال وقوعه حالا بعد المعرفة المحضة رأيت الهلال بين السحاب فبين حال من الهلال ومثال وقوعه محتملا للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما يعجبنى الثمر فوق الاغصان ففوق يحتمل الوصفية والحالية لانه وقع بعد المعروف بال الجنسية وهو قريب من النكرة فان راعيت معناه جعلت

للظرف صفة وان راعيت لفظه جعلته حالا منه ومثال وقوعه خبرا ((والركب اسفل منكم)) فأسفل ظرف مكان خبر عن الركب ومثال وقوعه صلة ((ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته)) فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده صلتها ومثال رفعه الفاعل مع تقدم النفي ما عندك أحد ومثاله مع تقدم الاستفهام اعندك زيد ومثال تقدم الموصول جاء الذى عندك أبوه ومثال تقدم صاحب الحال مررت بزيد عنده مال ويجب تعليقها بمحذوف فى الثمانية المواضع المذكوة الان فى المجرور ولما اكمل مراده اخبر به فقال (وقد كمل المقصود مما أردته) فقال ((ت)) وما من قوله مما أردته لبيان الجنس أى كمل المقصود الذى هو ما أردته أولا بقولى وبعد فهناك نبذة من قواعد قال السيوطى كمل الشى كمالا مثلث الميم (فان قلت) هل الضم ارجح أو النصب والجر (قلت) رأيت بخط بعض الشيوخ ناقلا عن الوهرانى الضم ارجح ثم النصب ثم الجر ثم حمد الله تعالى وأثنى بالصلاة على نبيه فقال (فالله ربى) أى خالقى (الحمد) بدءا وعودا وبدأ كتابه بالحمد الذى هو من أفضل العبادات بعد أداء المرء ما وجب عليه وختمه به تاسيا بكتاب الله وسنة نبيه عليه السلام قال ((ت)) (دائما أصلا) نعتان محذوف أى حمدا دائما موصلا وأشار بقوله أصلا الى ان الحمد كله لله وما ينسب منه لغيره فعلى سبيل الفرعية والمجاز اه (وبعد) الاخبار بكمال الخط المطلوب وحمده لله تعالى و (على خير النبيئين احمد صلاة) و بدأ كتابه بالصلاة وختمه بها لانها كما قال عياض تستحب عند ابتداء الكتاب وعند تمامه ولم يشفعها رحمه الله أولا وآخرا بالتسليم مع أن الله تعالى قال صلوا عليه وسلموا تسليما ونص الاشياخ على كراهة افرادها عنه كما فعل الناظم وصلى عليه لما رواه ابو هريرة عنه أنه قال من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى فى ذلك الكتاب وسمى صلى الله عليه وسلم باحمد لانه أحمد الحامدين أو لانه يحمد فى السماء والارض (تعم الافق) أى تملاه وتسده وهو الدائرة التى هى آخر ما يدركه البصير من بسيط الارض وهى الفاصلة بين ما ظهر وما خفى وهو ما بين السماء والارض وهما قولان و (طيبا) منصوب بنزع الخافض ((ت)) هو تمييز منقول من الفاعل والاصل يعم الافق طيبها ومندلها ثم عطف مقدر على طيبا من عطف الخاص على العام فقال (ومندلا) بفتح الدال العود الهندى وقيل نوع من الطيب (و) على (أزواجه) الطاهرات أمهات المومنين (و) على (الآل) وهو المراد بهم أهل بيته أو قومه وأتباعه من أمته وأولاده أو أولاد أعمامه وهم على وعباس وجعفر وعقيل وحمزة أقوال اربعة ويؤخذ من كلامه أن الآل لا تجوز اضافته الى الضمير وهو مذهب الكسائى قال الا فى ضرورة

الشعر وهو خلاف المشهور وأصله اهل فابدلت الفا لاجتماعها مع الهمزة ولا يضاف الآل الى البلد فلا يقال فلان من آل البصرة وانما يقال من ال فلان ومن ال بني فلان

قاله الدينوى و (طرا) حال من أزواج والآل معناه جميعا (و) على (صحبه اولي) اى اصحاب (الفضل) وهو الكمال التام الذى لا يتصور معه نقص وصحبه قيل جمع صاحب وقيل جمع لا مفرد له من لفظه وصاحب الرجل من بينه وبين مخالطة وملابسة وهل المراد بأصحابه من ولد فى زمانه وامن معه أو من بلغ زمانه أو من رآه ولو مرة أو من روى عنه حديثا واحدا أو من غزا معه غزوة أو غزوتين أو كان معه سنة أو سنتين أقوال (و) اولى (العلا) بفتح العين والمد الرفعة والمنزلة كما تقدم ويؤخذ من كلامه جواز الصلاة على غير الانبياء وهو كذلك اذا كانت فى حكم التبع كما هنا واختلفوا فيها على غيرهم وذهب مالك وغيره الى أنها لا تجوز . وفى أوائل ربيع الاول فرغنا من هذا التقييد فى العام السادس والاربعين والف نسال الله تعالى أن يجعله هدية مقبولة مرضية ليعم الانتفاع به كما بأصله شرقا وغربا بجاه نبيه وآله وصحبه وأزواجه والاولياء والصالحين حيث كانوا . اللهم يا من اطلع على السرائر الخفيات وعلى الضمائر الطاوية ويا من لا تشتبه عليه اللغات ولا تختلف عليه الإصوات ويا باعث الاموات ويا مقدر الاقوات ويا جابر الارضين والسماوات نسألك بفضلك الذى لا يرى الا منك أن ترزقنا ولوالدينا ولاشياخنا ولاقاربنا ولاحبابنا وللمحسنين الينا أعمال الصالحين ويقين الصادقين واسبل علينا سترك وغطنا برداء عافيتك حتى نلقاك مستورين مغفورين مرحومين معتوقين بلا ذنب بحرمة المتقين وبحرمتك يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين يا رب العالمين . قال مؤلفه بيرك بن عبد الله بن يعقوب السملالي راجيا على من اطلع أن يعذره من الزلل ان وقع له فيه لان الإمر كما قيل لابد لكل واضع كتاب من شيء يقع فيه اما من شيء اغفله أو شيء اخفى له فلو كان لا يضع الكتب الا من لا يقبل شيئا ولا يوهمه لعدمت التوالف لكن من وقف فى الكتب على ذلك يقوم اليه بالاصلاح فلا اصلح اذ كفى اكثر المئونة والله الواهب للعقل والهداية والحمد لله بلا نهاية وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين انتهى وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .